

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

شعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

اعداد الطالبة: حنان حيزي

بعنوان:

العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

دراسة ميدانية وصفية ببعض المتوسطات بولاية تقرت

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ قوارح محمد .....	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا.
د/ كادي الحاج .....	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا.
د/ خميس عبد العزيز	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا.

السنة الجامعية: 2021/2020.

# وقل ربي زدني علما

صدق الله العظيم سورة طه آية 114

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المطبوع  
رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد شكر الله عجز وجل على نعمه التي أنعمها علينا والذي نتمنى ان يتقبل خلاصة  
جهدنا خالصة لوجهه الكريم.

لا يسعنا بعد ان انجزنا هذه الدراسة، بعون الله وتوفيقه الا ان نتقدم بجزيل الشكر  
والتقدير، وعظيم الامتنان وخالص التقدير والعرفان بالفضل الكبير لأستاذي **"الحاج  
كادي"** الذي أشرف على هذه الدراسة، فحرص على قراءة كل كلمة فيها ومناقشة افكارها  
مدة اشرافه، ولما قدمه من دعم وتشجيع لما له أثر في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من تعاون معنا وساهم في اخراج هذه المذكرة الى حيز  
الوجود، وخص بالذكر جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية خاصة الأستاذة  
"مريامة بريشي" جزاها الله خيرا بجامعة قاصدي مرياح ورقلة على المعلومات التي  
قدموها لنا.

كما نتقدم بالشكر العظيم الى أساتذة التعليم المتوسط وتلاميذهم الذين تعاونوا معنا،  
ونتقدم بالشكر الى جميع الزملاء والطلبة الذين قدموا لنا يد المساعدة في انجاز هذا  
العمل.

## ملخص الدراسة

تعالج الدراسة الحالية موضوع "العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" بمتوسطات ولاية نقرت خلال الموسم الدراسي 2021/2020. ولقد هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي، كما تسعى الدراسة الى معرفة الفروق في العنف المدرسي والتوافق الدراسي في ضوء ثلاثة متغيرات هي الجنس، المستوى الدراسي (ثالثة والرابعة)، السنة الدراسية (المعدين، غير المعدين). ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، اما عينة الدراسة فقد تم اجراء هذه الدراسة من خلال تطبيق اداتين هما مقياس العنف المدرسي معدل ل "احمد رشيد عبد الرحيم زيادة" ومقياس التوافق الدراسي ل "يونجمان"، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين، تم تطبيقها على العينة الأساسية والتي بلغت (124) تلميذ وتلميذة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم معالجة الفرضيات باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق، ومعامل الارتباط بيرسون.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها تمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف السنة الدراسية.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف السنة الدراسية.

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، تم تقديم مجموعة من الاقتراحات والتي من شأنها ان تؤدي الى معالجة ظاهرة العنف المدرسي وتأثيرها على التوافق الدراسي للتلاميذ.

## Résumé

La présente étude porte sur le thème de « la violence scolaire et sa relation à l'adaptation scolaire chez un échantillon de collégiens » avec des moyennes dans l'état du Toukt durant la saison scolaire 2020/2021.

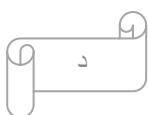
L'étude visait à révéler la nature de la relation entre la violence scolaire et l'adaptation scolaire, et l'étude cherche également à connaître les différences entre la violence scolaire et l'adaptation scolaire à la lumière de trois variables : le sexe, le niveau scolaire (troisième et quatrième), et l'année scolaire (enseignants, non-enseignants).

Pour atteindre les objectifs mentionnés, l'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive analytique pour sa pertinence par rapport à la nature du sujet. Quant à l'échantillon de l'étude, cette étude a été menée à travers l'application de deux outils : l'échelle de violence scolaire modifiée par " Ahmed Rashid Abdel Rahim Ziadeh" et l'échelle de compatibilité académique de "Youngman", et après vérification des caractéristiques Les psychométries des deux outils ont été appliquées à l'échantillon de base, qui s'élevait à (124) étudiants hommes et femmes, et l'échantillon a été choisi par la méthode aléatoire simple, et les hypothèses ont été traitées en utilisant le test « t » de signification des différences et le coefficient de corrélation de Pearson.

Après avoir collecté et traité les données, l'étude a abouti aux résultats suivants :

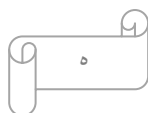
- Il existe une relation entre la violence à l'école et l'adaptation scolaire chez les collégiens.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans la violence scolaire selon le sexe en faveur des hommes.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans la violence à l'école selon le niveau scolaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la violence scolaire selon l'année scolaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'adaptation scolaire selon le sexe.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'adaptation scolaire selon le niveau scolaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la compatibilité académique selon l'année académique.

Après discussion des résultats à la lumière de l'aspect théorique et des études antérieures, un ensemble de suggestions ont été présentées, qui seraient néfastes pour aborder le phénomène de la violence scolaire et son impact sur la compatibilité scolaire des élèves.



## قائمة المحتويات

الصفحة	فهرس المواضيع
(ب)	الشكر والتقدير
(ج)	ملخص الدراسة باللغة العربية
(د)	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
(هـ)	فهرس المحتويات
(ح)	فهرس الجداول
(ط)	فهرس الملاحق
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة.	
1	1-مقدمة.
5	2- إشكالية الدراسة.
10	3- فرضيات الدراسة.
10	4- أهداف الدراسة.
11	5- الأهمية العلمية للدراسة.
11	6- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة.
11	7- حدود الدراسة.
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
14	تمهيد
14	1-تعريف العنف.
15	2- أشكال العنف.
16	3- تعريف العنف المدرسي.
17	4- أشكال العنف المدرسي.
17	5- أسباب العنف المدرسي.
19	6- مظاهر العنف المدرسي.
21	7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.



24	8- آثار العنف المدرسي.
25	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: التوافق الدراسي.	
27	تمهيد
27	1- تعريف التوافق.
28	2- أنواع التوافق.
30	3- تعريف التوافق الدراسي.
30	4- أبعاد التوافق الدراسي.
32	5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.
32	6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.
33	7- معايير التوافق الدراسي.
34	خلاصة الفصل.
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
37	تمهيد
37	1- منهج الدراسة.
37	2- مجتمع الدراسة
38	3- عينة الدراسة.
45	إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
45	إجراءات الدراسة الأساسية.
46	4- الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة
47	خلاصة الفصل.
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة.	
49	تمهيد.
49	1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
51	2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

52	3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
54	4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.
55	5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.
57	6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة.
59	7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة.
60	خلاصة النتائج.
61	الاقتراحات
63	المراجع.
66	الملاحق.



## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية.	01
41	يمثل معامل الثبات لمقياس سلوك العنف.	02
42	يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي.	03
43	نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي.	04
43	نتائج حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف المدرسي	05
44	نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس العنف المدرسي	06
44	نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.	07
45	نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي.	08
45	توزيع افراد العينة الأساسية حسب المتغيرات.	09
49	العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي.	10
50	الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.	11
52	الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	12
53	الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	13
55	الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.	14
57	الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	15
58	الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	16

## فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
66	مقياس العنف المدرسي في صورته الأولىة.	01
68	مقياس التوافق الدراسي في صورته الأولىة.	02
70	نتائج الدراسة الاستطلاعية.	03
73	مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية.	04
75	مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية.	05
77	نتائج الدراسة الأساسية.	06

مقدمة

## مقدمة:

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الاسرة التي يواصل فيها التلميذ نموه النفسي والاجتماعي واعداده للحياة المستقبلية، من خلال تزويده بالمهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية التي يحتاجها في حياته.

ولكي تستطيع المدرسة القيام بأدوارها على أكمل وجه يجب ان تكون المدارس بيئة تدعمية آمنة للتلاميذ تساعد على التعلم وليس مكان للعنف والخوف، ومن هنا يمكن القول إن العنف لم يعد قاصرا على الأسرة وحدها فحسب، بل إتسع ليشمل المدرسة باعتبارها جزء من المجتمع.

ولقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة العنف المدرسي من قبل الباحثين التربويين لما له من تأثير سلبي على النمو النفسي والتربوي للتلاميذ في المدارس، وظهر نتائج سلبية في التحصيل الدراسي ما ينتج عنه سوء توافق التلميذ دراسيا، اذ يعد سوء التوافق الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية، ولقد شغل موضوع التوافق حيز كبير في الدراسات والبحوث وهذا لأهميته في حياة الدراسية للتلميذ، فالتوافق الدراسي محل اهتمام المربين وعلماء النفس لعدم تكيف التلاميذ مع العملية التعليمية مما قد ينجم عنه اضطرابات وظهور سلوكيات غير مرغوبة تؤدي الى ظهور العنف بين التلاميذ في المدارس.

وجاءت الدراسة الحالية لتتناول متغيرين هامين في حياة التلميذ المدرسية وهما العنف المدرسي والتوافق الدراسي، بحيث تناولت جانبيين الجانب النظري وفيه ثلاث فصول حيث:

خصص الفصل الأول كإطار عام للإشكالية حيث عرضنا مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها، وصياغة الفرضيات الى جانب ذكر الأهمية العلمية للدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث واختتم الفصل بحدود الدراسة.

اما الفصل الثاني تطرقنا الى مفهوم العنف وذكر أشكاله، ثم تعريف العنف المدرسي وأشكاله واهم أسبابه ومظاهر العنف المدرسي، والنظريات المفسرة للعنف المدرسي وأخيرا الآثار المترتبة عن العنف المدرسي وخلاصة الفصل. بينما خصص الفصل الثالث لمتغير التوافق مفهومه، وأبعاد التوافق، ثم تعريف التوافق الدراسي وأبعاد التوافق الدراسي، وعوامل سوء التوافق، واهم العوامل المساعدة على التوافق الدراسي وفي الأخير معيقات التوافق الدراسي ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني فقد تمثل في الجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين، حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة واشتمل الفصل على منهج الدراسة ومجتمع الدراسة بالإضافة الى عينة

الدراسة من خلال إجراءات العينة الاستطلاعية وإجراءات العينة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة وخلاصة الفصل.

اما الفصل الخامس فقد خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة بالإضافة الى تفسير ومناقشة الدراسة واختتمت بخلاصة النتائج والاقتراحات وصولا الى قائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول

الجانب

النظري

## الفصل الأول:

### مدخل الدراسة

- 2- إشكالية الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.
- 7- حدود الدراسة.

## 2- إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الإنسانية، فهي ظاهرة تشمل كافة المجتمعات بأسرها، ولم يعد العنف مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل المجتمعات، وبل ويصدر أحياناً من الدول والجماعات.

وقد أشار القرآن الكريم إلى دافع العدوان، ثم اللجوء إلى العنف، وذلك في قصة قابيل وهابيل، والتي تعد أول جريمة عنف تقع بسبب الغيرة والحسد والحقد، ومن يومها فإن تيار العنف قد تعددت صورته وملامحه. (دلال ملحسن: 2012، ص50)

إن ظاهرة العنف بشكل عام تعد أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام والبحث من مختلف المؤسسات، فهي قضية قديمة ومتجددة تحتاج إلى البحث والتقصي، والملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وخاصة تعدد أشكاله بين التلاميذ في المدارس فأصبحت ظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية. (محمود سعيد: 2008، ص16)

ظاهرة العنف من الظواهر الرئيسية التي أصبحت تدهم المدارس، وأصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات. فالعنف مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة، والمعلمين، والمرشدين التربويين والآباء والأخصائيين الاجتماعيين، ولقد أشارت دراسة "ميزاب، 2012" حول الصحة النفسية ودينامية العنف المدرسي إلى ضرورة التكفل بظاهرة العنف من مكونات النسق التربوي ككل من تلاميذ ومعلمين وموظفون. (احمد رشيد: 2007، ص15)

ويظهر العنف المدرسي بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف وخارجها مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، وإن تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكاليات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية. (محمود سعيد: 2008، ص15)

إن مشكلة العنف في المدرسة أصبحت تشمل كل الأعمار وجميع مستويات الصفوف الدراسية وجميع المراحل التعليمية ولكنها أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية مما يدفع المراهقين إلى العنف، فهي المرحلة التي يمر فيها المراهق بتطورات وتغيرات جسمية ونفسية، واجتماعية هامة وأهم ما يميزها العنف والتمرد وعدم الاستقرار.

(عبد الرحمان العيسوي: 2007، ص260)



وقد وصفها "ستانيلي هل" بأنها فترة عواصف وتوتر تكتنفها الازمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. (سامي محمد: 2015، ص294)

ونتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الشخص المراهق فإنه يلاحظ عليه النفور والتمرد والسخرية والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار.

وهنا يأتي دور المدرسة فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دور بارز في حياة المراهقين وتشكيل مستقبلهم وتوفر فرص النمو السليم والمتكامل للمراهق عن طريق المواد العلمية وأساليب المعاملة، ولكي تستطيع القيام بأدوارها المختلفة يجب ان تكون بيئة تدعمية آمنة للتلاميذ وليس مكان للعنف والخوف. (طه عبد العظيم: 2007، ص257)

ونعبر عن العنف المدرسي في بعض السلوكيات التي يمارسها التلاميذ في المدارس كالتلفظ السيئ على المدرسين والتهمك والسخرية وتعطيل المدرسين عن الشرح ورفض الخضوع للسلطة المدرسية، بالإضافة الى إتلاف اثاث المدرسة أو إتلاف أدوات النشاط المدرسي أو التمرد على الواقع التعليمي او احداث شغب بين الحصص المدرسية وتشويه جدران المدرسة.

أصبح سلوك العنف منتشر في المدارس لأسباب عديدة منها وسائل الاعلام التي تسهم في نشر الجريمة، إضافة الى غياب التربية الصحيحة لدى كثير من الاسر وفي المدارس، وفقدان الضبط والرقابة على التلاميذ لانعدام الصلة بين المؤسسة التربوية واولياء الأمور، وهذا ما أكدته دراسة "احمد دريدي" ودراسة "خيرة، 2007".

فظواهر العنف المدرسي تسجل بحدة في المؤسسات التعليمية، اذ تضل الظروف الاجتماعية من اهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية، حيث اشارت دراسة "الطيار، 2005" الى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف والتي من بينها التنشئة الاسرية والمستوى التعليمي والاقتصادي وجماعة الرفاق، فكل هذه العوامل تجعل التلاميذ عرضة لاضطرابات تجعلهم غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي، فتعزز لديهم عوامل التوتر، كما تكثر في شخصيتهم ردود الفعل غير المعقنة، ويكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال او المهانة او الاحتقار من أي شخص كان.

(محمود سعيد: 2015، ص65)

ومن الاحصائيات العالمية حول ظاهرة العنف المدرسي نجد في الولايات المتحدة الامريكية تم رصد حوالي (599000) حالة اعتداء لفظي او جسدي او كليهما ضد المعلمين خلال أربع سنوات في الفترة ما بين عام (1996-2000)، وفي إنجلترا تشير شبكة مناصرة ودعم المعلمين على الانترنت ان

(85000) معلم ومعلمة تعرضوا للعنف من قبل الطلاب خلال السنتين الماضيتين، وان (297) معلم ومعلمة حصلوا على إجازة لمدة ثلاثة أيام وأكثر بسبب التعرض للعنف الطلابي، وان (58000) معلم ومعلمة تعرضوا للعنف من قبل أولياء أمور الطلاب. (محمود سعيد: 2015، ص51)

اما عربيا نجد في السعودية ازداد معدل العنف المدرسي، ففي دراسة قدمها قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة اتضح ان العنف يمثل نسبة عالية بلغت (35.7%) من بين المشكلات الأخرى.

وفي الجزائر تتفاقم ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، الذي يشمل بصفة خاصة العنف الممارس من طرف التلاميذ ضد اساتذتهم، في مؤشر خطير لتنامي هذه الظاهرة التي تعطي صورة مصغرة عن تراجع أداء المنظومة التربوية الجزائرية.

وقد قدم وزير التربية الجزائري في الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر 2 ما بين 17 و18 ديسمبر 2011 ارقام حول العنف في المدارس حيث تعرض في مداخلته بأنه في سنة 2010 تعرض (4555) أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل (1942) تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم (17.645) ألف حالة، حيث أكد وزير التربية ان الظاهرة تزداد أكثر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. (محمود سعيد: 2015، ص54) كما اكدت إحصائية قامت بها وزارة التربية الوطنية في دراسة حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر حيث فاق عدد الحالات المسجلة (25) ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010-2011 عن وجود (201) حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي و(2899) حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض (1455) أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوية، وكشفت الدراسة عن تسجيل (521) حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم.

وشغل موضوع التوافق حيز كبير في الدراسات والبحوث وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية فهو العملية الديناميكية المستمرة التي يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين بيئته، بغية الوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي.

(نبيلة عباس: 2003، ص13)

وليس معنى تحقيق التوافق في كل المجالات ان الفرد يخلو من المشكلات، فليس هناك فرد الا وله مشكلاته، فعلى الفرد ان يواجه سلسلة غير منتهية من المشاكل والحاجات، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وحلها والحياة معها. (صالح حسن: 2008، ص79)

والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة في محاولاته لتحقيق التوافق وبالقدرة على تغيير استجاباته بحيث تلائم المواقف البيئية المتغيرة وتحقق له اشباع الدوافع الاجتماعية، فكلما تغيرت الظروف الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها الفرد تنشأ كثير من مشكلات التوافق عند الافراد، والعوائق والعقبات التي تعترض اشباع بعض الحاجات الضرورية التي تدفع الفرد الى سلوك يتعارض مع قوانين المجتمع وقيمه وتقاليد، حيث يختلف السلوك فمنهم من يفكر ويكرر المحاولات بالتجريب ووسائل أخرى للوصول الى هدف يشبع حاجاته، ومنهم من يختل توازنه فيدفعه الشعور بالفشل الى اللجوء الى أساليب شاذة ومتطرفة كالعنف.

ولهذا يعد التوافق حسب "احمد الزغبى، 2001" ضروري لكل فرد وفي كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة، وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات وضغوطات نفسية، حيث اشارت دراسة "بن صالح، 2015" الى وجود علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الدراسي. والعوائق ونظرا لان العوائق والاحباطات مؤلمة وتحدث التوتر للفرد، فعندما يكون الصراع والاحباط مستمر فان الفرد يشعر بالتهديد للنا وبتالي يشعر بالقلق ويدفع القلق الفرد نحو العراك، حيث وصف عالم النفس الأمريكي "جون دولارد" العراك في تحليله للإحباط والعدوان بانه فعل تدميري موجه ضد الموضوع او الشخص المحبط ولكن الشخص يسعى الى وسائل أخرى فيلجأ الى اشكال العدوان اللفظي كالألفاظ الجارحة والنقد او التنفيس عن مشاعره بتوجيه العدوان الى اشخاص آخرين.

(نبيلة عباس: 2003، ص21)

فمن شروط التوافق النفسي والاجتماعي استقرار الوسط العائلي الذي يساعد التلميذ على النمو السليم والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث اشارت دراسة "احمد راشد، 2009" بوجود علاقة بين التوافق والاجتماعي والدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وكذلك استقرار التلميذ في المدرسة التي يحافظ من خلالها على أصدقائه وعلاقاته مع الآخرين يوفر الامن والأمان للتلميذ، فدرجة الامن التي يحس بها التلميذ ذات أثر كبير في رشده وتوافقه او عدم توافقه نفسيا واجتماعيا وبتالي دراسيا. (احمد محمد الزغبى: 2013، ص40)

والمشكلات الدراسية لدى المراهقين تأتي على طليعة المشكلات بالمقارنة مع مشكلات في المجالات الأخرى وهذا ما يؤدي بمعظم المتمدرسين الى سوء توافقهم الدراسي، حيث يعرف التوافق الدراسي على انه قدرة التلميذ على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه واساتذته والمنهاج، ويظهر ذلك من خلال سلوك التلميذ مع المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها.

ومن أهم أسباب سوء توافق التلميذ الدراسي عدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات في المدرسة وعدم كفاية الوظائف الجسمية والوجدانية وما يتعرض له تلميذ من يأس والم نفسي نتيجة لما يتلقاه من احباط، وبما يتأثر به من ميول عاطفي بالإضافة الى الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة كلها عوامل تساعد على ظهور سلوكيات غير مرغوبة بين التلاميذ كالهروب من المدرسة والعصيان وظهور العنف في المدرسة، وعلى هذا الأساس يعتبر سوء التوافق الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية تواجهها المؤسسات التعليمية.

ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة العنف المدرسي والتوافق الدراسي من خلال ما نلمسه من مظاهر واقعية للعنف المدرسي، وما تلميه علينا الظروف الصعبة التي أصبحت تمر بها مؤسساتنا التعليمية من جراء السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وعدم توافقهم الدراسي، ارتأينا الى اختيار موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قصد معرفة العلاقة التي تربط العنف المدرسي بالتوافق الدراسي او بالأحرى مدى تأثير العنف على التوافق الدراسي لدى التلاميذ. وهذا كإشكال دفننا لطرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

### 3- فرضيات الدراسة:

بعد عرضنا لمشكلة البحث والتساؤلات، وللتحكم أكثر في متغيرات الدراسة، ارتأينا صياغة فرضيات البحث وهي:

- 1- توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- 2- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 4- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- 5- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.
- 6- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 7- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السنة الدراسية.

### 4- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تكمن أهمية الدراسة في انها تتناول اهم شريحة من شرائح المجتمع وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة متميزة من مراحل النمو.
- 2- تأتي أهمية الدراسة في تناولها لمشكلة العنف في المدارس وهي احدى قضايا التعليم الملحة والتي تعد أولوية قصوى في برنامج الإصلاح.
- 3- معرفة مدى تأثير ظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالتوافق الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.
- 4- معرفة التلاميذ وفهم ما يعانون داخل المدرسة سواء من المدرسين او الزملاء.

## 5- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- 2- معرفة الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير الجنس والمستوى الدراسي والسنة الدراسية.
- 3- معرفة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط باختلاف متغير الجنس، المستوى الدراسي والسنة الدراسية.
- 4- التعرف على مظاهر العنف المدرسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

## 6- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

- 6-1- **العنف المدرسي:** هو مجموع الأفعال والممارسات السلوكية المباشرة وغير مباشرة الفعلية والقولية، الفردية والجماعية التي يمارسها التلاميذ داخل حرم المؤسسة التربوية، وذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عند تطبيق مقياس العنف المدرسي.
- 6-2- **التوافق الدراسي:** هو قدرة تلميذ المرحلة المتوسطة المتمدرس في المستوى الثالث والرابع على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه واساتذته والمواد الدراسية، وذلك من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الدراسي ل "يونجمان".
- 6-3- **تلميذ مرحلة التعليم المتوسط:** هو التلميذ الذي يقع في المرحلة العمرية ما بين (11-15) سنة، ويلتحق بالمرحلة المتوسطة بعد نهاية المرحلة الابتدائية، وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات دراسية.

## 7- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمجالات التالية:

- 1- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بمتوسطات ولاية تقرت.
- 2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الأساسية في شهر أفريل للموسم الدراسي 2020./2021

3- الحدود البشرية: تشمل الدراسة الأساسية على (124) تلميذ وتلميذة من مستويات مرحلة التعليم المتوسط.

4- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بتطبيق مقياس العنف المدرسي والتوافق الدراسي وبالاعتماد على المنهج الوصفي.

## الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد.

- 1- مفهوم العنف.
  - 2- أشكال العنف.
  - 3- تعريف العنف المدرسي.
  - 4- أشكال العنف المدرسي.
  - 5- أسباب العنف المدرسي.
  - 6- مظاهر العنف المدرسي.
  - 7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.
  - 8- آثار العنف المدرسي.
- خلاصة الفصل.



## تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الإنسانية التي ازدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في كل المجتمعات العالمية والعربية، ولا تزال مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع، لاسيما ما يظهر في المؤسسات التعليمية فهي ظاهرة أصبحت تدهم المدارس وتشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها، إذ يؤدي انتشار العنف المدرسي بين التلاميذ في المدرسة الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

وعلى هذا الأساس سنقوم في هذا الفصل بتقديم مفهوم للعنف وذكر اشكاله، وتعريف العنف المدرسي، واشكال العنف المدرسي، واهم أسبابه ومظاهره، والنظريات التي حاولت جاهدة تفسيره، وأخيرا الآثار الناجمة عنه وخلاصة الفصل.

## 1- مفهوم العنف:

## لغة:

جاء في لسان العرب: العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.

عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في امره. واعتنف الامر: أخذه بعنف. (مسعود، 2011، ص6)

## اصطلاحا:

تعددت تعريفات العنف كمصطلح باختلاف العلماء وتخصصاتهم فنجد تعريف العنف في علم النفس او في علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة او القانون.

يعرف "جمال صليبا" في معجمه الفلسفي بكونه فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة.

في حين يرى "بول فولكي" في قاموسه التربوي ان العنف هو اللجوء غير المشروع الى القوة، سواء للدفاع عن حقوق الفرد او عن حقوق الغير، كما ان العنف لا يتمظهر بحدّة الا في وجود الفرد المراهق في مجموعة ما. (الطراونة، 2009، ص162)

تعريف "بانديورا" (1986) العنف بأنه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية مكروهة، او الى السيطرة من خلال القوة الجسدية، او اللفظية على الاخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص، او تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالا او حاجة او دافعا.

ويشير "مصطفى حجازي" (1993) الى ان العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين ترسخ القناعات لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكفائته وقيمته. (دلال ملحسن، 2012، ص52)

تعريف "شيفر وملمان" (1996) العنف هو السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى نفسيا او جسديا.

ويرى "حفني" (1995) ان العنف سلوك ظاهر يستهدف الحاق الأذى بالأشخاص او الممتلكات.

(احمد رشيد، 2007، ص17)

عرف "سعيد طه محمود" و"سعيد محمود عطية" (2001) العنف بأنه: الاستخدام الفعلي للقوة او التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والاتلاف للممتلكات.

تعريف "احمد زايد وآخرون" (2002) العنف هو سلوك موجه نحو احداث الأذى بالآخرين، ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعدوان والعدوانية.

من خلال التعريفات السابقة يتضح ان مفهوم العنف يتضمن كثيرا من المعاني يمكن اجمالها في:

- قد يكون العنف موجه للذات او للآخرين او للممتلكات.

- يتضمن العنف الشدة والقسوة فرديا وجماعيا.

- قد يكون العنف ظاهريا او خفيا.

## 2- أشكال العنف:

**2-1- العنف اللفظي:** وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد، والنقد الموجه نحو الذات، او نحو الآخرين، بهدف استفزازهم او اهانتهم والاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الالفاظ الايماءات والاشارات او أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة.

**2-2- العنف الجسدي او المادي:** وهو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم، كالأسنان او الايدي، او الراس، او استخدام آلة حادة او السلاح، ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم، والضرر بهذا الكائن، وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين او إيذاء الذات.

**2-3- العنف الموجه نحو الممتلكات:** ويقصد به تخريب لممتلكات الآخرين واتلافها مثل تكسير وحرق، او سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها. (احمد رشيد، 2007، ص20)

## 3- تعريف العنف المدرسي:

- عرف "احمد حسين الصغير" (1998) العنف المدرسي بأنه السلوك العدوانى الذي يصدر من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه نحو المجتمع المدرسي، بما يشتمل عليه من معلمين واداريين وتلاميذ وأجهزة واثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي او مادي.

- كما عرفه "يحيى حجازي وجواد دويك" (1998) بأنه كل تصرف يؤذي الى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسما او نفسيا، كالسخرية، والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، واسماع الكلمات البديئة جميعا اشكال مختلفة للعنف. (محمود سعيد، 2008، ص61)

- وعرف "مجدى احمد محمود" (1996) العنف المدرسي بأنه: الطاقة التي تتجمع داخل الانسان ولا تتطلق الا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن اشكال من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ او بين تلميذ ومدرس.

- ويعرفه "الشهري" العنف المدرسي هو ما يصدر من التلاميذ من سلوك او فعل يتضمن إيذاء الاخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب او السب واتلاف الممتلكات العامة او الخاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.

- العنف المدرسي هو كل تصرف يقع في نطاق المدرسة يؤذي الى إلحاق الأذى جسديا ونفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض آراء بالقسوة واسماع الكلمات البديئة جميعها اشكال مختلفة لنفس الظاهرة. (عائشة المدفع، 2015، ص05)

- العنف المدرسي هو مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤذي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة او الغير، والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان واثارة الفوضى بأقسام الدراسة. (حمداوي طيب، 2015، ص14)

- تعريف "كوثر إبراهيم رزق" (2002) العنف المدرسي هو استجابة متطرفة وشكل من اشكال السلوك العدوانى، تتسم بالشدّة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدّة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة،

تجاه شخص ما او موضوع معين ولا يمكن اخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة، يرجع الى انخفاض البصيرة والتفكير، يتخذ عدة اشكال (جسمية، لفظية، مادية، غير مباشرة) ويهدف الى إلحاق الأذى والضرر بالنفس او بالآخرين او بموضوع ما وهو اما يكون فرديا او جماعيا.

(محمود سعيد، 2015، ص61)

#### 4- أشكال العنف المدرسي:

أشار "احمد حسين الصغير" (1998) الى ان العنف المدرسي يأخذ اشكال متعددة هي:

4-1- الاضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والاضراب داخل المدرسة، وقد يكون الاضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من طلاب الفصل الواحد، او على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول، وهذا العصيان او الاضراب انما يعكس رغبة الطلاب في العدوان على النظام المدرسي ومصدر السلطة في المدرسة.

4-2- الاتلاف والتحطيم: حيث يقوم بعض الطلاب بالعدوان المادي على الأجهزة ومعدات وأثاث المدرسة وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي.

4-3- العدوان الموجه نحو الاخرين: يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة او داخل حجرات الدراسة، حيث يتعدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم او كتبهم او بالضرب كما قد يعتمد بعض الطلاب الى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم وربما يتطور الامر الى التعدي على معلمهم في المدرسة.

4-4- التمرد على المجتمع المدرسي: هو تجمع بعض الطلاب في عصابات تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي يحافظ عليها فيجنحون الى الهروب من المدرسة وتعاطي المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الاخرين خارج المجتمع المدرسي.

(محمود سعيد، 2008، ص87)

#### 5- أسباب العنف المدرسي:

ترجع "منى يوسف" (2002) العنف المدرسي الى عدة أسباب هي:

1- أسباب اجتماعية: تتمثل في غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة، وانخفاض قيمة احترام الاخر، والتشنج الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

2- أسباب سياسية: عدم تداول السلطة، تجاهل الصالح العام، عدم فعالية الاضراب السياسي.

3- أسباب اقتصادية: انتشار البطالة، انخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

4- أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الاعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهدة الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

5- أسباب نفسية: العنف هو وسيلة لاثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الاسرية.

6- أسباب قانونية: عدم احترام القانون، غياب الامن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة. (عبد الرحمان العيسوي، 2012، ص 28-39)

وقد ارجعت "بدرية العربي الككلي" (2005) أسباب العنف الى ثلاثة اقسام هي:

أولاً-أسباب ذاتية: ترجع الى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية لمعاناته من اضطرابات نفسية او تعاطي المخدرات، او يكون لديه مرض عقلي.

ثانياً- أسباب اجتماعية: الظروف الاسرية، او حالة المسكن او المنطقة التي يعيش فيها، او نمط الحياة الاسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة او عدم التوافق الزوجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلمي لأفراد الاسرة.

ثالثاً- أسباب مجتمعية: كالعنف المنتشر والاحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر الى المجتمعات الصغيرة.

واجمعت بعض الدراسات على ان أسباب العنف المدرسي تنقسم الى قسمين:

1-أسباب خارجية: فهي ناتجة عن وجود طبقات شعبية فقيرة يكتنفها الكثير من الحرمان والبطالة وبالتالي سوء التربية العائلية.

2- أسباب داخلية: فهي ناتجة عن السياسة التربوية ونظام المدرسة القاهر المتعلق بالتوقيت او البرنامج او بنظم الأدوات والوسائل المستعملة، وكذلك الطرق التعليمية المتبعة تترجم بعلاقة المعلم مع الطلاب، وكأن المعلم انسان مقدس تكون أوامره منزلة غير قابلة للنقاش دون الأخذ بعين الاعتبار آراء الطلاب واوليائهم المختلفة والفروق الفردية.

وأيضاً رسوب الطلاب وتوبيخهم امام زملائهم بكلام لادغ وعدائي دون ان يدرك المعلم ان أسباب رسوبهم قد تكون عائدة أحيانا الى أوضاعهم الاقتصادية والعائلية.

وهناك من يرى ان الإصلاحات التربوية الحديثة العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبتالي للعنف المدرسي، كما ان شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف المدرسي، لكن في معظم الأحيان تكون العلاقة بين المدير والجسم التعليمي غير منسجمة وغير متوازنة، وهذا يؤدي الى خلل في العملية التعليمية ومن مظاهره اعمال العنف.

كما ان هناك معلمين ذوي كفاية وضمير وإخلاص في العمل، ومعلمين سيئين لا يتمتعون بالموصفات الضرورية التي يجب ان يتحلى بها المعلم فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف.

بالإضافة الى بناء المدرسة وعدد طلابها حيث تبين ان المدارس التي تتصف بجمال هندسي وفسحات خضراء تشهد عنفا اقل من تلك التي لا تلبي هذه الشروط، كما تبين ان العنف يزداد مع ازدياد عدد الطلاب.

(محمود سعيد، 2008، ص87)

ومن خلال ما سبق ذكره حول أسباب العنف في الوسط المدرسي يمكننا القول ان الأسباب تتعدد وبتالي تعدد مصادره واشكاله وهذه مسؤولية جماعية يتدخل فيها الطاقم التربوي ككل.

## 6- مظاهر العنف المدرسي:

ظهرت الكثير من السلوكيات العدوانية بين التلاميذ والمتمثلة في سلوكيات إيذاء الذات وإيذاء الاخرين، وما يعانيه التربويين والاداريون من تصرفات بعض التلاميذ، والتي أصبحت حالة تؤرق القائمين على العملية التعليمية والتربوية.

ومن اهم ما يمكن ملاحظته من مظاهر سلوكية مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالغياب عن المدرسة والهروب منها والتدخين والتأخر الدراسي، والادمان وتلك الموجهة ضد الزملاء مثل المشاجرات والاعتداءات، وتلك الموجهة لمعلميهم مثل المشاكسات والاعتداءات، وتلك الموجهة ضد النظام المدرسي مثل كسر الأنظمة والقوانين المدرسية وتلك الموجهة للمبنى المدرسي مثل العبث بالمبنى المدرسي واتلاف بعض محتوياته، وتلك الموجهة نحو المجتمع بشكل عام مثل الجنوح وكسر الأنظمة والقوانين والعبث بالممتلكات العامة.

(محمود سعيد، 2008، ص86)

ولقد أشار "فوزي احمد بن دريدي" (2007) الى ان العنف المدرسي يتخذ مظاهر منها:

- الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير .

- الايذاء البدني وغير البدني للنفس او المتعمد للنفس والغير .

- الحاق الأذى بممتلكات الغير .

- إلحاق الأذى او تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت . (فهد بن علي، 2005، ص60)

ويمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف في مؤسساتنا

التربوية، وهي علاقات الفاعل والمفعول به، في المحاور العلائقية التالية:

**1- علاقة التلميذ بتلميذ:** تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، الا انها تتراوح بين أفعال

عنف بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة، ومن بين هذه المظاهر:

اشتباكات التلاميذ فيما بينهم، والتي تصل أحيانا الى ممارسة فعل العنف بدرجات متفاوتة الخطورة،

الضرب والجرح، التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ اثناء الخروج من قاعة الدرس، اتلاف ممتلكات الغير،

الايماءات والحركات التي يقوم بها التلميذ والتي تبين في داخلها سلوكا عنيفا.

(الطراونة، 2009، ص168)

**2- علاقة التلميذ بالأستاذ:** لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ، فهناك العديد من

الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف تجاه استاذة ومربيه، ويكثر

الحديث في مجامع رجال التعليم حول الأستاذ الذي تجرأ على ضرب التلميذ او ان يضرب التلميذ استاذة

او يقوم التلميذ بتهديد استاذة بالانتقام منه خارج حصة الدرس، حيث يكون هذا التهديد مصحوبا بأنواع

من السب والشتم البذيء في حق الأستاذ الذي تجرأ، ومنع التلميذ من الغش في الامتحان.

وهذا ما تؤكدده العديد من تقارير الأساتذة حول السلوك الغير تربوي لعينة من التلاميذ المشاغبين، وكلها

تقارير تسير في اتجاه الاحتجاج على الوضع غير الآمن للأستاذ في المدرسة، وتتص على تفاقم تدهور

الوضع الأمني في المؤسسات التعليمية جراء العديد من مظاهر العنف.

(الطراونة، 2009، ص169)

**3- علاقة التلميذ برجل الإدارة:** قد يكون رجل الإدارة هو الآخر موضوعا لفعل العنف من قبل التلميذ،

الا ان مثل هذه الحالات قليلة جدا، مادام الإداري من وجهة نظر التلميذ هو رجل السلطة، الموكول له

تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حينما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في القسم، وهذا ما يحصل مرارا وتكرارا

في يوميات الطاقم الإداري، فكل مرة يطلب منه ان يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على الأستاذ  
حسم الموقف التربوي فيه. (الطراونة، 2009، ص170)

### 7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

ومن الاتجاهات النظرية التي تتناول مشكلة العنف بالدراسة والتحليل، والتي تختلف باختلاف  
طبيعة القائمين على دراسة هذا السلوك وهي:

#### 7-1- النظرية البيولوجية:

هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل الصبغيات، والجينات  
والهرمونات والجهاز العصبي، والغدد الصماء، والأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف،  
وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة ان هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغدي  
والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى.  
كما ان العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة، والملاحظ ان  
الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الاناث، وذلك بسبب الدور الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح  
ان الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة يميل الى الهدوء وتقل لديه سلوكيات العنف.  
(احمد رشيد، 2007، ص27).

#### 7-2- نظرية التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية بجذور سلوكيات العنف، حيث يرى "فرويد" ان السلوك العدوانى سلوك غريزي  
هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى ان السلوك العدوانى هو المحرك الرئيسي  
للإنسان مثله مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل والشرب.  
فالطاقة العدائية داخل الانسان كما يعتقد "فرويد" يجب اشباعها كطاقة الجنسية التي تلح في  
الاشباع ولا تهدا الا إذا اعتدى على غيره بالضرب او الايذاء او إذا اعتدى على ذاته بالتحقير والاهانة  
والايذاء او الانتحار، فينخفض توتره ويعود الى اتزانه الداخلي. ولكون العدوان طاقة لا شعورية داخل  
الانسان، فلا بد من التعبير عنه سلوكيا، وقد يكون العدوان مباشرا موجه نحو مصدر التهديد، وقد يكون  
عدوان بديلا موجه نحو مصادر بديلة.

والمحلل النفسي يعتقد انه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان، وكل ما يستطيع المعالج عمله  
محصورا في توجيه العدوان نحو اهداف بناءة، بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة.

(طه عبد العظيم، 2007، ص301)



## 3-7- نظرية الإحباط - العدوان:

تشير هذه النظرية الى ان السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد، والبيئة تسبب في الإحباط للفرد مما تدفعه دفعا نحو العنف، فالبيئة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف. وتؤكد النظرية بأن كل عنف يسبقه موقف احباطي، والسلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته من ان ينال ما يريده، وعندما يؤخر اشباع تلك الرغبات فإن ذلك يؤدي الى ظهور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف، وبذلك فإن هذه النظرية تؤمن بأن العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه اثناء هذه الفترة. (عائشة المدفع، 2015، ص 09)

## 4-7- نظرية الضبط الاجتماعي:

اليه على انه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية ان العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

وأشار "محمد احمد خطاب" (2000) الى ان نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداه ان الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الافراد، كما تذهب الى ان الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب ان يتعلمه الفرد. وتبرز اهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في: يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي، تعتبر التنشئة الاجتماعية اهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية، عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الافراد أقرب الى الانحراف منه الى التوافق.

(محمد السيد حسونة، 2012، ص 49)

## 5-7- نظرية الغرس الثقافي:

ترى هذه النظرية ان التلفزيون قد أصبح بالنسبة للكثير مصدر رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. وتركز نظرية الغرس الثقافي على أربع افتراضات أساسية هي:

- أصبح الافراد في المجتمعات الحديثة يعتمدون على المصادر البديلة للخبرة الذاتية، وعلى راسها وسائل الاعلام في بناء مدركات مشتركة للواقع الفعلي.
- أصبح التلفزيون يشكل نظرتنا للعالم من خلال تكرار تقديمه للنماذج المصورة.
- يستوعب المشاهدون المفاهيم المقدمة لهم على شاشة التلفزيون لأنهم يستخدمون الوسيلة بشكل مستمر وبصورة غير انتقائية لساعات طويلة أكثر من تحديد برنامج معين.
- يقوم العنف التلفزيوني بدور أساسي في تكوين نظرة المشاهدين نحو الواقع.

فالعنف تستخدمه معظم الشخصيات التلفزيونية للفوز في صراع القوة ويرتبط الاستخدام الناجح للعنف بممارسات الذكور والذين يظهرون كشخصيات رئيسية في العالم التلفزيوني ويتسرب الى وعي المشاهدين فيرون العالم الحقيقي مشابها للعالم التلفزيوني.

ولا تهتم نظرية الغرس بكم العنف المقدم في التلفزيون ولكن يتركز اهتمامها على المشاعر الناتجة عن مشاهدته مثل الخوف والاستثارة والاعتراب عن الآخرين. (محمود سعيد، 2008، ص107)

### 7-6- نظرية التقليد:

تشير هذه النظرية في تعريفها للعنف الى المعنى الراسخ في ضمير الجماعة فالعنف هو ممارسة الانسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير، والقوى الطبيعية لا تشير فقط الى الطاقة الجسدية وانما أيضا الى الحيوانات والطاقات الأخرى الميكانيكية التي يمكن استخدامها والسيطرة عليها. فقد ناد "تارد" الى ان اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك ان الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية والمنحرفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة او حرفة أخرى يتعلمها الانسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية، ويقول "تارد" انه لا بد من وجود مثال او قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثالا او نمطا في مجرم آخر.

### 7-7- نظرية الاختلاط التفاضلي:

ينطلق "سندرلاند" في هذه النظرية من عدد من الفرضيات التي ترى ان السلوك العنيف لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، كما ان السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية، الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقوانين، والأخرى تجديبه لعدم احترامها وخرقها، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الاجرامية، ومن ثم ارتكاب الجريمة. كما ان تعلم السلوك الاجرامي يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة، ودرجة تأثيرها. (محمود سعيد، 2008، ص113)

من خلال ما سبق ذكره حول النظريات التي ساهمت في تفسير السلوك العنيف والعدواني، يمكننا القول انه على الرغم من ان العنف قديم قدم البشرية وبالرغم من اختلاف وجهات النظر في تفسير أسبابه وتعدد عوامله، الا انها جميعها تشير الى ان العنف من مكونات الجنس والطبيعة البشرية.

## 8- آثار العنف المدرسي:

يؤثر العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة سلباً، في مجالات متعددة من حياة التلاميذ وعلى المجتمع ككل، ويظهر العنف على التلاميذ في المجال السلوكي، والمجال التعليمي، والمجال الاجتماعي والمجال الانفعالي كما يلي:

**8-1- المجال السلوكي:** عدم المبالاة، العصبية الزائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول والمخدرات، محاولات الانتحار.

**8-2- المجال التعليمي:** هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة، غيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

**3- المجال الاجتماعي:** انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، تعطيل سير نشاطات الجماعة، والعدوانية تجاه الآخرين.

**8-3- المجال الانفعالي:** انخفاض الثقة بالنفس، اكتئاب، ردود فعل سريعة، الهجومية والدفاعية في مواقف، التوتر الدائم، شعور بالخوف وعدم الأمان، عدم الهدوء والاستقرار النفسي.

(صباح عجرود، 2006، ص26)

في ضوء ما سبق يتضح ان للعنف آثارا على المجتمع والأساتذة والتلاميذ، مما يؤدي الى زيادة معدل الجريمة والانحراف في المجتمع، فتظهر سلوكيات في جميع المجالات، ومنه لا بد من مواجهة ذلك العنف والعمل على تقليله حفاظا على استقرار المجتمع.

## خلاصة الفصل:

في الأخير نخلص الى ان ظاهرة العنف المدرسي تشمل كل الاعمار وجميع المستويات والمراحل التعليمية، ولكنها اكثر وضوحا في مرحلة المراهقة، اذ تتعدد اشكال العنف واسبابه ومظاهره بين التلاميذ في المدارس، ومفتاح النجاح في منع العنف وإيجاد مدارس آمنة يكمن في وضع برامج واستراتيجيات للحد من الظاهرة بالتعاون بين أولياء الأمور والأساتذة ورجال الإدارة، وهذا يتطلب منا التفسير والتحليل والعلاج لهذه الظاهرة، لأنه يعرض قدرة المدرسة على انجاز أهدافها للخطر والتي من أهمها تعليم التلاميذ ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم التي يحتاجون اليها من اجل الوصول الى أهدافهم وتطلعاتهم في الحياة.

## الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

- 1- مفهوم التوافق.
- 2- أبعاد التوافق.
- 3- تعريف التوافق الدراسي.
- 4- أبعاد التوافق الدراسي.
- 5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.
- 6- عوامل سوء التوافق الدراسي.
- 7- معوقات التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يحتل موضوع التوافق حيز كبير في الدراسات والبحوث التربوية، وهذا لأهميته في حياة الفرد بصفة عامة، وحياة التلميذ بصفة خاصة، فالتوافق عملية مستمرة يحاول بها الفرد تغيير سلوكه وتحقيق التوافق للوصول الى الاستقرار النفسي والشخصي والاجتماعي، كما ان كل مجالات الحياة يمكن النظر اليها من زاوية التوافق وعدم التوافق، فهناك توافق حسي حركي وتوافق العقل والواقع التربوي والمهني والاجتماعي والصحي والنفسي، فكل مواقف الحياة تتطلب منا التوافق.

وسوف نتناول في هذا الفصل التوافق الدراسي من خلال مفهوم التوافق وذكر ابعاده، وتعريف التوافق الدراسي وابعاد التوافق الدراسي، والعوامل المساعدة على التوافق الدراسي، وأخيرا معيقات التوافق الدراسي وخلاصة الفصل.

**1- مفهوم التوافق:**

**لغة:** توافقاً، توافقاً (وفق) القوم في الامر: ضد تخالفوا، تقاربوا وتساعدوا.

التآلف والتقارب، فهو نقيض التنافر والتصادم.

**اصطلاحاً:**

يعرف "احمد فايق" التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن عددا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الانسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا النمو.

التوافق هو تكيف الشخص مع البيئة الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الاخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية.

(كمال الدسوقي، 1984، ص32)

ويشير "لورنس شافير" الى ان الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع هذه الحاجات ولكي يكون الانسان سويا ينبغي ان يكون توافقه مرنا، وينبغي ان تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه.

ويرى "برون" 1983 التوافق هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع اغلب حاجات الفرد، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. (نبيل سفيان، 2004، ص152)

وقد حدد كل من "وود ورث" و"دونالد" ان الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغييرا للأحسن بقدر المستطاع، وذلك ان التوافق للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها او تغيرات في علاقات الفرد بها، كما ان سوء التوافق يرجع الى حد كبير الى الصراع بين الدوافع او الى احباطها.

(صالح حسن، 2008، ص70)

ويعرف "سميث" التوافق السوي بأنه اعتدال في الاشباع اشباع عام للشخص عامة، لا اشباع لدوافع على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافق ضعيف هو الشخص غير الواقعي، وغير المشبع بل والشخص المحيط الذي يميل الى التضحية باهتمامات الاخرين، كما يميل الى التضحية باهتماماته اما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع ان يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له اشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاج.

(صالح حسن، 2008، ص71)

التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الفرد ان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين نفسه، وبينه وبين البيئة المحيطة له، بغية الوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي.

(نبيلة عباس، 2002، ص13)

## 2- أبعاد التوافق:

**2-1- التوافق البيولوجي:** يرى "لورانس وشوبين" ان الكائنات الحية تميل الى ان تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك ان تغير الظروف ينبغي ان يقابله تغيير وتعديل في السلوك. بمعنى انه ينبغي على الكائن الحي ان يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته والا كان الموت حليفه. فالتوافق البيولوجي يهدف أساسا الى بقاء الكائن الحي، وان لم يستطع التوافق مع بيئته فيكون سبيله الموت والفناء، وهذا ما جعل بعض السلالات والكائنات من الاستمرار في الحياة على غرار الكائنات الأخرى التي أدى بها عدم توافقها وعدم تكيفها مع البيئة الى الانقراض والموت.

(سعيد كامل، 2003، ص35)

**2-2- التوافق الشخصي:** هو ان يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها او نافر منها او ساخطا عليها او غير واثقا فيها، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي نفذت بشعور الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. (نبيل سفيان، 2004، ص154)

بمعنى ان التوافق الشخصي ما هو الا مجموعة من الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع الداخلية الأولية الفسيولوجية والثانوية

المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحلها المتتابعة.

### 2-3- التوافق النفسي:

التوافق بمعناه النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع والحاجات الأولية والثانوية، بالإضافة الى التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة. ويعرفه "زهران، 1987" بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة. (احمد محمد الزغبى، 2013، ص32)

### 2-4- التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي هو العملية التي يتمكن بها الفرد من إقامة علاقات مناسبة مع المجتمع بما يتفق وينسجم مع القواعد والمعايير الاجتماعية السائدة فيه، بما يحقق التوافق الصحي مع الذات والآخرين. (احمد محمد الزغبى، 2013، ص33)

ويرى "تبيل عبد الهادي" (2002) بأن مختلف الدراسات في مجال علم النفس التوافقي والثقافة الشخصية تشير بأن مسألة التوافق والانسجام لدى الافراد تتوقف على مدى ارتياح الافراد وانسجامهم ضمن مجتمعاتهم التي ينتمون اليها، وهذا لا يتم الا من تحقيق حاجات الافراد البيولوجية والاجتماعية والنفسية، بحيث يؤدي ذلك الى تفعيل دور الفرد ضمن المجتمع الذي ينتمي إليه.

ويرى "لفين" ان المجال الاجتماعي يعد من الأمور الهامة في عملية التفاعل الاجتماعي للفرد ولذلك يرى ان المجالات الاجتماعية والنفسية لها أهمية في تشكيل شخصية الفرد وتجعله أكثر قدرة على التوافق والانسجام، وهكذا يكون ممثلاً في تشكيل مجموعة من الأنماط الثقافية المعرفية الاجتماعية لها أهمية في تشكيل مدى التوافق.

2-5- التوافق الزوجي: هو الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في اعمال وانشطة مشتركة، كما يعتبر نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين والتوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والخول فيها، والحب المتبادل وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة.

لا يمكن للفرد ان يحقق توافق في الابعاد الأخرى كالتوافق المهني او الدراسي دون ان يكون هناك تحقيق لتوافق نفسي واجتماعي.



من خلال عرض تعريفات التوافق وذكر ابعاده نستنتج ان التوافق عملية معقدة تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية.

### 3- تعريف التوافق الدراسي:

يشير "مصطفى الصفطى وآخرون، 1968" الى التوافق بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ومع زملائه في الدراسة.

ويعرفه "طارق رؤوف" (1974): هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه ومع المدرسة وادارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.

وحسب "يونجمان" التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين اساتذته.

ويعرفه "الشرييني وبلقيه" بأنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناء بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل اهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد والتحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

ويرى "عبد الفتاح محمد دويدار، 1994" ان التوافق يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواءم بين المعلم والطالب، بما يضىء للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيا، وانفعاليا واجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن ان تصدر عن بعض الطلاب.

وتعرف "خليل العبيدي، 2013" التوافق الدراسي على انه قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه واساتذته ومواد التخصص الدراسي ويظهر ذلك بوضوح من خلال سلوك الطالب مع المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها. (مباركي محند، 2017، ص61)

### 4- أبعاد التوافق الدراسي:

من بين الابعاد التي يحتويها التوافق الدراسي نجد:

#### 4-1- الجد والاجتهاد:

يعتبر الجد والاجتهاد من بين المؤشرات الهامة التي حددها "يونجمان" في مقياس التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة، حيث يختلف هذا المؤشر من تلميذ لآخر حسب الفروق الفردية الموجودة بينهم، اذ

ان الدافع للإنجاز الدراسي يعتبر أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ وتدفعه نحو تحقيق النجاح والتفوق، كما ان اتجاهات التلميذ وتصوراته نحو الدراسة هي مؤشرات هامة للجد والاجتهاد والتوافق الدراسي.

#### 4-2- الإذعان:

ان المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا في أساليب التربية في البيت، اذ ان المدرس يأخذ صورة الاب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث ان المدرس قبل ان يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات أبوية، وكل منهما (المعلم، التلميذ) يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الاسرية، ومن هنا تتخذ عمليات السيطرة والاذعان اشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم.

بمعنى ان الإذعان هو الطاعة والنظام الذي يتواجد داخل القسم، والذي يفرضه المعلم من اجل الحفاظ على هدوء وانضباط التلاميذ، حيث تعتبر أوامر ونواهي المعلم على سلوك غير مرغوب من التلميذ سلطة شرعية يتمتع بها المدرس ولها أثر كبير في شخصية التلميذ، ومن الممكن ان تكون هذه المعاملة امتداد للمعاملة التي يتلقاها في اسرته.

#### 4-3- العلاقة بالمدرس:

اشارت "ميدون، 2013" ان العلاقة بين المدرس والتلميذ من العلاقات الهامة في تحقيق التوافق الدراسي فمن خلالها تتجج او تفشل العملية التربوية، فعلاقة التلميذ بالمدرسة مهمة كعلاقة التلميذ بالديه التي من خلالها تتطور القدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، كما ان العديد من البحوث ركزت على أهمية العلاقة بين الطالب والمدرس فقد ذكر معظم الطلبة ان اهم الصفات التي يحبون ان يتصف بها المدرس هي ان يقوم اتجاههم بدور المرشد والأب والانسان والمعلم، وان يظهر في علاقته مع الطلبة الود والصدقة، والتعاطف ويهتم بمستقبلهم وحل مشكلاتهم. (مباركي محند، 2017، ص47)

كما صنف "عبد الرحيم شقورة، 2002" ابعاد التوافق الدراسي في مجموعة من الخصائص التي تميز التلميذ المتوافق دراسيا والمتمثلة في:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة.

- العلاقة بالمدرسين.

- العلاقة بالزملاء.

- تنظيم الوقت.

- طريقة الدراسة.
- التميز الدراسي.
- ارتياد المكتبة.

### 5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

- 1- تهيئة الفرص اللازمة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها أي إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته وقدراته.
  - 2- الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات كل منهم نحو توجيهه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلاً.
  - 3- إثارة الدوافع كحث على التعلم وإثارة لهمة الإقبال على الدرس.
  - 4- ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل، وبين ما يطبق التلاميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات.
  - 5- إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء.
  - 6- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك، يبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلموا التضحية والإيثار.
- (كمال دسوقي، 1984، ص333)

### 6- عوامل سوء التوافق الدراسي:

- هناك أسباب عديدة تساهم في ظهور سوء التوافق الدراسي ومن بين هذه الأسباب نجد:
- 6-1- عوامل متصلة بالتلميذ: يرى "عبد المنعم المليحي، جمال المليحي" (1997) أن أهم عوامل سوء التوافق الدراسي والمتعلقة بالتلميذ هي ضعف الذكاء وعدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تواجه الطلبة حيث أن القدرة على التحصيل أو الضعف الملاحظ على التلميذ في مادة معينة أو في الدراسة بوجه عام يمكن أن يعود للمشكلات التي تواجه التلاميذ والتي يعجزون عن حلها، يضاف إلى ذلك موقف المدرسة في معالجة ومواجهة هذا التقصير الدراسي، كما أن هناك حالات من الضعف الدراسي ترجع إلى التلميذ نفسه والذي لم يكتسب بعض العادات الأولية والهامة في أول مراحل تعلمه، فأدى ذلك إلى عدم قدرته على أن يتابع دروسه بكل سهولة.

6-2- عدم كفاية الوظائف الجسمية: أشار "انتصار يونس" (1984) ان الحياة العضوية تؤثر على سلوك التلميذ وبالتالي على توافقه ومع الحالة التي يتعامل معها، حيث ان قصور إمكانيات الفرد الجسمية والتي تمثل العاهات او ضعف القدرات الجسمية او الافتقار الى الجاذبية الاجتماعية كلها عوامل تعرض الفرد للمنافسة الاجتماعية القاسية وذلك حتى يحصل على القبول الاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالنجاح والاهمية كما وقد يحدث له الإحباط وتكون النتيجة سوء توافقه.

6-3- عدم كفاية الوظائف الوجدانية: أشار "احمد كمال احمد وسليمان عدلي" (1976) ان الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه تعد مسرحا للانفعالات العنيفة فيما يراه من تقلب وعدم الاستقرار وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره واعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي نتيجة لما يتلقاه من احباط، ولهذا فالحياة العاطفية من اهم العوامل المتعلقة بالتوافق الدراسي ذلك ان التلميذ يتأثر نشاطه بميوله العاطفية، فلا تكون له حاجة لتعلم المواد الدراسية الا إذا استجابت هذه المواد لميوله ورغباته. (مباركي محند، 2017، ص74-75)

#### 7- معيقات التوافق الدراسي:

يمكن ان يتعرض الطالب للعديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي من بينها:

- 1- الحالة الصحية للطالب: الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي الى سوء توافقه في الدراسة.
- 2- التذبذب في المعاملة الاسرية: يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب ان تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.
- 3- التأخر الدراسي: عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإبقاء بمتطلبات الدراسة.
- 4- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية: كالعوان على الزملاء، والغش في الامتحانات، والسرقعة، مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق.

(الزاوي، 2015، ص103)

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق اليه يمكننا القول ان موضوع التوافق الدراسي من المواضيع المهمة، اذ يعتبر التوافق ضروري لكل فرد وفي كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة، وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات، فالمشكلات الدراسية لدى المراهقين يجب مواجهتها لتحقيق التكيف والتلاؤم مع البيئة بالإضافة الى اشباع الحاجات المختلفة من اجل تحقيق توافق دراسي فعال فالتلميذ هو من يتخذ الطريقة الفعالة للتكيف مع مكونات العملية التربوية من زملاء وأساتذة وكذا المنهاج.

الباب الثاني

الجانب

التطبيقي

## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

-إجراءات الدراسة الأساسية.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري وعرض الفصول النظرية، في هذا الفصل يتم عرض المنهج المستخدم في الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة والتي تشمل إجراءات الدراسة الاستطلاعية والهدف منها، ووصف عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث كيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، والتي اعتمد فيها أساسا على مقياس العنف المدرسي والتوافق الدراسي، ومقياس الخصائص السيكومترية قصد التأكد من الصدق والثبات، وإجراءات الدراسة الأساسية ووصف عينة الدراسة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية التي اعتمدت في تحليل نتائج الدراسة.

## 1- منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف الموضوع ومشكلة البحث، وتماشيا مع نوع الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس فقد تم اعتماد المنهج الوصفي، حيث يعرف بأنه: المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة، من اجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

(ربحي مصطفى، 2000، ص 43)

وانطلاقا من كون هذا المنهج الأكثر استخداما في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، حيث تم اختيار هذا المنهج لأنه يهتم بمعرفة الوضع الحالي للظاهرة محل الدراسة، بهدف تحديد طبيعة الظروف الممارسة، ومحاولة وضع تنبؤات عن الاحداث المقبلة.

## 2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط يدرسون في متوسطتين بولاية تقرت متوسطة "خروبي محمد لخضر" ومتوسطة "تجاني محمد الصادق"، والذين بلغ عددهم (124) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار من كل متوسطة قسمين بعضهم كانوا في فترة استراحة، ولعدم عرقلة سير الحصص البيداغوجية بالنسبة للأقسام الأخرى.

وقد بلغ عدد الاستبيانات التي تم استرجاعها (135) استمارة من أصل (150) استمارة موزعة، وبعد حذف (11) استمارة لنحصل على العينة الأساسية (124) استمارة.



### 3- عينة الدراسة:

#### أولاً- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية للبحث يقوم بها الباحث في بداية بحثه وهي ذات أهمية بالغة تتمثل في تمكين الباحث من الالمام بالموضوع المراد دراسته وكذلك التأكد من صلاحية أدوات البحث وجمع الملاحظات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، والتعرف على مجتمع الدراسة وكذلك لمعرفة مدى تجاوب العينة مع الأداة من حيث الصياغة ومعاني الفقرات، ومدى الالمام بالبيانات المرافقة للاستبيان من أجل التعديل فيه والكشف عن العيوب المتعلقة بالأداة وإيجاد حلول واقتراحات للصعوبات التي تواجه الباحث وتحسينها.

فبعد الالمام بأدوات القياس الخاصة بالدراسة والمتمثلة في مقياس العنف المدرسي ل "احمد رشيد عبد الرحيم زيادة" ومقياس التوافق الدراسي ل "يوجمان"، وبعد الحصول على رخصة اجراء هذه الدراسة توجهت الى متوسطة "الشهيد تجيني محمد" الواقعة بولاية نقرت اين تم توزيع أدوات الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة والسنة الرابعة متوسط.

#### 3-1-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية: هدفت الدراسة الاستطلاعية الى:

- التعرف على ميدان البحث لتفادي الغموض والنقائص في الدراسة الأساسية.
- التحقق من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة الأساسية.
- اختبار مدى صدق وثبات أدوات البحث من خلال الخصائص السيكومترية من حيث إبقاء او تعديل او تغيير بعض البنود.
- التأكد من مدى إمكانية تطبيق أدوات الدراسة والتعرف على طبيعة افراد المجتمع الأصلي الذين تستهدفهم الدراسة الأساسية من حيث خصائصه ومميزاته.

#### 3-2-1 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها واستخدام نتائجها وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات، 1999، ص84)

ولتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة "الشهيد تجيني محمد" بولاية نقرت، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية.

عدد افراد العينة	الجنس	المستوى الدراسي	السنة الدراسية
30	ذكور	السنة الثالثة	المعدين
	اناث	السنة الرابعة	غير المعدين
14			8
16			22

### 3-3-1 وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

لكي يستطيع الباحث ان يجمع المعلومات عن موضوع بحثه يلجأ الى الاعتماد على أداة او مجموع من الأدوات، ومن بين تلك الأدوات نجد الاستبيان، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا في جمع المعلومات على استمارة الاستبيان، حيث عرفته "رجاء وحيد دويدي" بأنه: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق والتوصل الى الواقع والتعرف على الظروف والاحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والأداء. (رجاء وحيد الدويدي، 2000، ص329)

#### • وصف مقياس العنف المدرسي:

اعد هذا المقياس في الأصل من قبل " احمد رشيد عبد الرحيم زيادة " (2007) وقام "مباكي محند" بإعادة تطبيقه في ولاية تيزي وزو، والمتكون من (28) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وهي:

1- **عنف موجه نحو الذات:** ويتضمن (10) عبارات وهي: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10.

2- **عنف موجه نحو الاخرين:** ويتضمن (09) عبارات وهي: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19.

3- **عنف موجه نحو الممتلكات:** ويتضمن (09) عبارات وهي: 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28.

قام عبد الرحيم زيادة (2007) بتطوير مقياس العنف المدرسي، وتم ذلك من خلال عدة مراحل وهي: مرحلة جمع عبارات المقياس وصياغتها: وتتطلب هذه المرحلة ان يكون لدى الباحث عدد كبير من العبارات التي تحدد مظاهر واشكال العنف سواء كان العنف موجه نحو الذات ام العنف موجه نحو

الاخرين ام العنف موجه نحو الممتلكات، وقد استعان الباحث بالعديد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت سلوك العنف واطلع عليها منها:

- مقياس الاتجاه نحو العنف (محمد خضر 1992)

- مقياس الاستهداف للعنف (سميحة نصر 1995)

- مقياس سلوك العنف (احمد السحيمي 1998)

- مقياس سلوك العنف (محمد خضر 1999)

**مرحلة تحكيم العبارات (صدق المحتوى):** استعان الباحث بالمحكمين للتعرف على مدى قياس كل عبارة من هذه العبارات لسلوك العنف تحديدا واضحا حتى يمكن استبعاد العبارات الغامضة وغير المناسبة في صياغتها. وقد تم عرض المقياس على (15) من أعضاء التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، جامعة اليرموك والجامعة الأردنية.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين على المقياس رأى الباحث إعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، وبعد ذلك قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس، واستبعدت جميع العبارات التي لم تحصل على موافقة بنسبة (80%) فما فوق وبهذا فقد تم تثبيت المقياس بشكله النهائي على (30) عبارة حيث احوى كل بعد على (10) عبارات.

**مرحلة انتقاء العبارات:** وكانت محصلة المرحلة السابقة ان تجمع لدى الباحث (30) عبارة قام بوضعها على أساس تدريجي ثلاثي، بحيث تكون الإجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات التالية (نعم، أحيانا، لا) بحيث تأخذ العبارة (نعم درجتين، أحيانا درجة واحدة، لا صفر)

### ثبات المقياس:

قام الباحث "عبد الرحيم زيادة" بالتحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني مدته (20) يوما، وذلك على عينة لديها سلوك عنف مكونة من (50) طالبا من احدى المدارس الثانوية في اربد، وقد حسبت قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مرتي التطبيق، وكانت كما هو مبين على الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يمثل معامل الثبات لمقياس سلوك العنف باستخدام طريقة إعادة التطبيق

الرقم	الإبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عنف موجه نحو الذات	0.81	0.01
2	عنف موجه نحو الآخرين	0.76	0.01
3	عنف موجه نحو الممتلكات	0.82	0.01
4	الدرجة الكلية	0.90	0.01

يتضح من خلال هذا الجدول ان معاملات الارتباط بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس سلوك العنف بأبعاده (عنف موجه نحو الذات، عنف موجه نحو الآخرين، عنف موجه نحو الممتلكات، الدرجة الكلية) جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يكشف ثباتا واضحا للمقياس وان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار.

#### • وصف مقياس التوافق الدراسي:

اعد هذا المقياس "يونجمان" واعاده "حسين عبد العزيز الدريني" في البيئة العربية، حيث يتكون المقياس من ثلاثة ابعاد تقيس التوافق الدراسي وهي: بعد الجد والاجتهاد، بعد الإذعان، بعد العلاقة بالمدرس. ويعتبر مقياس "يونجمان" من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم التوجيه المناسب، كما يساعد الاختصاصي النفسي التربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي الى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة المناسبة. يتكون المقياس من (34) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد كالتالي:

**1- بعد الجد والاجتهاد:** ويتضمن (12) عبارة وهي: 1، 5، 7، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29، 31، 34.

**2- بعد الإذعان:** ويتضمن (15) عبارة وهي: 2، 3، 8، 9، 10، 14، 15، 16، 17، 18، 23، 24، 26، 28، 32.

**3- بعد العلاقة بالمدرس:** ويتضمن (07) عبارات وهي: 4، 6، 12، 21، 27، 30، 33.

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (1) في حالة الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة الصفر (0) امام الإجابة التي تخالف مفتاح التصحيح مع العلم ان أدني الدرجات هي الصفر واعلاها (34)، وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية.

**صدق المقياس:** استخدم معد المقياس الصدق التكويني او صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس وذلك نظرا لعد وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي، ويقوم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لهذا المقياس (الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة.

**ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقداره اسبوعان من طرف "عبد العزيز الدريني" على عينة قوامها (72) طالبا بجامعة قطر.

الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي.

معامل الثبات	الابعاد الفرعية
0.97	الجد والاجتهاد
0.62	الإذعان
0.78	العلاقة بالمدرس
0.65	الدرجة الكلية

### الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

#### ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي:

**الصدق:** تم التأكد من صدق هذا المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على:

**1- صدق الاتساق الداخلي:** فقد تم حساب صدق التتاسق الداخلي للبنود بناء على علاقة كل بند من بنود المقياس بالاختبار ككل، وعلاقة كل بعد من ابعاد الاختبار الجزئية بالاختبار ككل. وكانت معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبيان دالة عند 0.01، وقد تم حذف بعض الفقرات غير الدالة وهي:

- عنف موجه نحو الذات: 2،6،8.

- عنف موجه نحو الاخرين: 12، 18.

- عنف موجه نحو الممتلكات: 25، 26.

**2- الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي لمقياس العنف المدرسي على العينة الاستطلاعية عن طريق المقارنة الطرفية بين المجموعتين المتطرفتين، بعد ترتيب درجات الافراد تصاعديا، ثم اختيار نسبة 27% من اعلى الترتيب (10 افراد)، و27% من أدنى الترتيب (10 افراد)، ثم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت"، فدللت النتائج المحصل عليها على الآتي:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي.

الدالة الإحصائية	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
دالة عند 0.01	6.52	18	5.08	11.10	10	المجموعة الدنيا
			5.70	11.50	10	المجموعة العليا

يتضح من خلال الجدول رقم (04) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدنيا والعليا وان قيمة "ت" والمقدرة ب (6.52) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه يمكن القول ان هذا المقياس يميز بين افراد عينة الدراسة في السمة المقاسة، وبالتالي فهو صادق وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

**الثبات:** وقد تم حساب ثبات مقياس العنف المدرسي من خلال:

**1- طريقة التجزئة النصفية:** ولقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس، وهي ان يطبق الاختبار مرة واحدة ثم يتم حساب درجات إجابات الباحثين على جميع الأسئلة الفردية والزوجية وحساب معامل الارتباط بينهما. (فاطمة عوض، 2002، ص167)، وفي الدراسة الحالية تم تجزئة المقياس الى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين.

الجدول رقم (05) يوضح نتائج حساب الثبات بالطريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف المدرسي

معامل الارتباط	عدد الفقرات	الأدوات الإحصائية
0.56	28 فقرة	مقياس العنف المدرسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) ان قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس يساوي 0.56 وهي دالة عند 0.01 وهذا ما يجعل مقياس العنف المدرسي ثابت.

2- الثبات الفا كرونباخ: تم حساب الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (06) يوضح نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس العنف المدرسي.

الأدوات الإحصائية	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
مقياس العنف المدرسي	28	0.82

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (06) ان قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ هو (0.82) وهو معامل ثبات عال، وبالتالي يمكن الاعتماد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

### ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

الصدق: اعتمدنا للتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية على:

1- صدق الاتساق الداخلي: فقد تم حساب صدق التتاسق الداخلي للبنود بناء على علاقة كل بند من بنود المقياس بالاختبار ككل، وعلاقة كل بعد من ابعاد الاختبار الجزئية بالاختبار ككل. وكانت معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس دالة عند 0.01، وقد تم حذف بعض الفقرات غير الدالة وهي:

- بعد الجد والاجتهاد: 5، 11، 19، 25، 31، 34.

- بعد الإذعان: 3، 8، 9، 14، 16، 17، 23، 26، 28، 32.

- بعد العلاقة بالمدرس: 21.

2- الصدق التمييزي: تم حساب صدق مقياس التوافق الدراسي عن طريق المقارنة الطرفية بين

المجموعتين المتطرفتين، حيث تمثل احدهما درجات الافراد ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار، وتمثل

الأخرى درجات الافراد ذوي الدرجات المنخفضة، وتم ترتيب درجات الافراد تنازليا حسب درجاتهم على

المقياس، ثم نأخذ نسبة 27% من الدرجات العليا، ونسبة 27% من الدرجات الدنيا، ثم حساب دلالة

الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت"، فدللت النتائج المحصل عليها على الآتي:

الجدول رقم (07) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.

الدلالة الإحصائية	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
دالة عند 0.01	11.44	18	1.34	6.60	10	المجموعة الدنيا
			0.56	11.90	10	المجموعة العليا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وان "ت" المحسوبة والمساوية ل (11.44) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه يمكن القول ان هذا المقياس يميز بين افراد عينة الدراسة في السمة المقاسة وهذا ما يدل على ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

**الثبات:** وقد تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي من خلال:

**الثبات الفا كرونباخ:** تم حساب الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة الحالية.

**الجدول رقم (08) يوضح نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي.**

الأدوات الإحصائية	معامل ثبات الفا كرونباخ
مقياس التوافق الدراسي	0.53

يتضح من خلال الجدول رقم (08) ان معامل ثبات الفا كرونباخ قدر ب (0.53) وهي قيمة عالية وبالتالي يمكننا القول ان مقياس التوافق الدراسي ثابت ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

**ثانياً - إجراءات الدراسة الأساسية:**

**1- وصف عينة الدراسة الأساسية:**

بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث، وبعد التأكد من مدى صلاحية الاداتين وسلامتهما تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية خلال شهر أفريل من الموسم الجامعي 2021/2020، والتي قدرت ب (124) تلميذ وتلميذة من المستوى الثالث والرابع متوسط بولاية تقرت، وقد تم اختيار اعينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

**الجدول رقم (09) يوضح توزيع افراد العينة الأساسية حسب المتغيرات.**

عدد افراد العينة	الجنس	المستوى الدراسي	السنة الدراسية
124	ذكور	السنة الثالثة	52
	اناث	السنة الرابعة	72
			17
			107



#### 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة نتائج الدراسة الحالية قمنا بتقريغ البيانات وتحليل المقياسين من خلال الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وذلك بحساب:

- استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق.

- استخدام المتوسط الحسابي للتعبير عن القيم ومعرفة متوسط توزيع الدرجة.

- استخدام الانحراف المعياري لمعرفة مدى ثبات الدرجات على المتوسط الحسابي.

- معامل الارتباط بيرسون وقد اعتمدنا على معامل الارتباط لمعرفة العلاقة وفي الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية.

## خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، بداية بالمنهج المتبع في الدراسة ثم تفصيل خصائص العينة، وكذلك أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، والتي اثبتت النتائج صدقها وثباتها مما يتيح إمكانية الاطمئنان الى استعمال نتائجها في الدراسة، كما تم عرض للدراسة الأساسية وفي الأخير تم التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة من أجل تحليل البيانات والتي من خلالها حصلنا على نتائج الدراسة التي سنعرضها تفصيلا مرتبة في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس:

### عرض وتفسير نتائج الدراسة.

تمهيد.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.

6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة.

7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

بعد تطبيق أداة البحث والمتمثلة في مقياس العنف المدرسي والتوافق الدراسي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والتي اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد جمع المقياسين سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة، بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ أدوات الدراسة.

## 1- عرض نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

"توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".  
وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على ما يلي:

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي.

المتغيرات	عدد افراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
العنف المدرسي	124	0.23	0.01	دالة
التوافق الدراسي				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.23) وهي قيمة دالة بمعنى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي.

## تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية العامة على انه توجد علاقة دالة احصائيا بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. وقد بينت نتيجة الدراسة انه كلما ارتفع العنف المدرسي ارتفع في المقابل التوافق الدراسي لدى افراد العينة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "القيسي" (2004) حول التعرف على الضغوط المدرسية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة والتعرف على مستوى العنف المدرسي الموجه نحو هؤلاء الطلبة، حيث أظهرت النتائج ان مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة دال احصائيا، ووجود علاقة دالة بين العنف المدرسي والضغوط المدرسية.

كما توصلت دراسة "عاطف الاغا" (1989) والتي تهدف الى البحث عن العلاقة بين المناخ السائد والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية وتوصلت النتائج الى توافق الطالب دراسيا يحتاج الى مناخ انبساطي خال من العنف والشغب.

كما اتفقت مع دراسة "الأسود يعقوب" حول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين واطهرت النتائج ان هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وان العنف الرمزي من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من المعلم على التلميذ مما يؤدي الى ضعف تحصيله الدراسي.

ومن الدراسات يتضح لنا انه توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي، وقد يرجع هذا الى قلق التلاميذ حول تحصيلهم الدراسي مما يولد لديهم توتر وبتالي استعمال العنف ما يجعل التلميذ اقل توافقا وتكون علاماته غير مرضية لمساره الدراسي.

بالإضافة الى ما يعانيه التلميذ المراهق من توتر واحباط والشعور بالفشل مما ينعس مباشرة على تحصيله الدراسي ويدفعه الى التعبير عن غضبه نحو سلوك العنف. وأيضا ما يتسم به المراهق من اندفاعية وعدم التوازن بين الدوافع وضوابط المجتمع مما يدفعه نحو سلوك العنف.

## 2- عرض نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:

"توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس". ولاختبار الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف المدرسي	ذكور	59	4.81	4.63	1.99	122	0.01	دالة
	اناث	65	3.29	3.83				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) وجود فروق دالة احصائيا عند الذكور والاناث في مستوى العنف المدرسي لصالح الذكور، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (4.81) أكبر منه لدى الاناث الذي بلغ (3.29) بدلالة إحصائية وقيمة "ت" التي تعادل (1.99) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

اما الانحراف المعياري للذكور فهو (4.63) اما الانحراف المعياري للإناث قدر ب (3.83) ومنه يتضح انه توجد فروق في مستوى العنف لصالح الذكور.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الكريم قريشي" والتي تهدف الى التعرف على العوامل المساعدة على ظهور العنف في المؤسسات التربوية، وهل للمتغيرات التالية الذكر تأثير في ذلك: الجنس، التحصيل الدراسي، المستوى الاقتصادي والتعليمي والمادة؟ وأسفرت النتائج الى ان ظاهرة العنف لا تختلف من حيث الجنس والتحصيل والمستوى الاقتصادي والتعليمي والمادة بين المستوى الاكمامي والثانوي.

واتفقت دراستنا مع دراسة "شوكي" (1993) في ان الذكور هم الأكثر تعرضا للعنف بنسبة (21%) من الاناث بنسبة (10%)، ويرتفع العنف مع ارتفاع السن ففي الفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 11- 18 سنة وقعت احداث العنف الملقى بين (12% و 30%) عند الذكور وبين (5% و 12%) عند الاناث.

واتفقت الدراسة مع دراسة "السيد عبد الرحمان الجندي" (1999) والتي تهدف الى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية، والتعرف على مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف الجنس ونوع التعليم، وتوصلت النتائج الى اختلاف دوافع سلوك العنف لدى الطلاب باختلاف الجنس ونوع التعليم، والذكور أكثر عنفا من الاناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المدرسية. ودراسة "القيسي" (2004) والتي دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في العنف المدرسي لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه الفروق لصالح الذكور الى الخلافات الزوجية والتفكك الاسري، واتباع أسلوب التفرة والنبد مع الأبناء وعدم الاهتمام بمشاكلهم مما يسبب لهم توتر شديد يعبرون عنه بدافعيتهم نحو سلوك العنف الذي يمثل ردود الفعل عن معاناة الذكور او الاناث.

بالإضافة الى فشل المدرسة في حل مشكلات التلاميذ مما يدفعهم لممارسة الانحرافات السلوكية واثبات الذات واشباع الحاجات من خلال ممارسة العنف نحو الزملاء والمعلمين،

وأیضا تأثير الجانب الإعلامي على التلاميذ وما يتضمنه الاعلام السلبي من أفلام مما يدفع التلاميذ الى تقليدها وان كان عند الذكور اعلى منه عند الاناث، وتأثير جماعة الرفاق فنجد التشجيع على الهروب من المدرسة والتدخين وعلى سوء معاملة الأساتذة واستعمال الآلات الحادة والخطرة كلها تجعل

التلميذ متوتر ما يسبب سلوك العنف وأثر هذا الجانب لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث نظرا لما يتسم به الذكور من طاقة تحتاج لاستغلالها. ولقد أكد "عبد العزيز النغمشي" بان جماعة الاقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الأفكار والآراء منهم. اذ لا تقوم جماعة الرفاق بدور تربوي إيجابي في جميع الأحيان.

**3- عرض نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على:** انه توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي، واختبار الفرضية قسمت عينة الدراسة الى مستوى السنة الثالثة ومستوى السنة الرابعة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (12) يوضح الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	المستوى الدراسي	المتغير
دالة	0.01	122	2.03	2.96	3.17	52	السنة الثالثة	العنف المدرسي
				4.96	4.62	72	السنة الرابعة	

من خلال قراءة الجدول رقم (12) يتبين ان المتوسط الحسابي لمستوى السنة الثالثة يقدر ب (3.17) وبانحراف معياري يعادل (2.96) أما المتوسط الحسابي لمستوى السنة الرابعة يقدر ب (4.62) وبانحراف معياري يعادل (4.96) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.03) عند درجة الحرية (122) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

### تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الى انه توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

وهذا ما اختلفت معه دراسة "القيسي" (2004) التي سعت الى التعرف على الضغوط المدرسية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة الصف الأول والثالث لصالح طلبة الصف الأول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان تلاميذ السنة الثالثة أكثر إدراكا لقيمة الاسرة على العكس تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يتضاءل لديهم دور الاسرة.

ومن الواضح ان للأفلام والبرامج التلفزيونية دور بارز في سلوك التلاميذ حيث يتم تقليد لما يشاهدونه، الا ان الدور السلبي ينعكس بشكل سلبي على سلوك التلاميذ نحو ممارسة العنف، وبهذا فان تلاميذ السنة الثالثة أكثر إدراكا لأهمية وخطورة الجانب الإعلامي على سلوك الافراد ودراستهم وعلى القيم الاجتماعية والدينية بوجه عام. في حين هذا الجانب لا يدركه تلاميذ السنة الرابعة. وهذا ما أكدته دراسة "محمود سالم" (2003) في وجود فروق دالة بين الطلاب ذوي السلوك العنيف والعاديين في ادراكهم للتربية الاسرية والقيم الاجتماعية.

ومن الواضح ان لجماعة الرفاق أثر في ظهور سلوك العنف لما تقوم به هذه الجماعة في تشجيع التلاميذ على الغياب والهروب من المدرسة وتدخين واثارة الشغب، وبهذا فان تلاميذ السنة الثالثة أكثر إدراكا لأهمية وخطورة التعامل مع الاقران غير الاسوياء.

كما ان للجوانب النفسية انعكاساتها على سلوك التلميذ بالسلب او الايجاب، فالمناخ النفسي السوي ينعكس على سلوك التلاميذ بشكل إيجابي، بينما التوتر والإحباط والاضطرابات الملازمة للتلاميذ تدفعهم لردود الأفعال العنيفة نحو زملاء والمعلمين والممتلكات المدرسية، حيث يرجع هذا لإدراك تلاميذ السنة الثالثة للجانب النفسي وقيمته وما يترتب عليه من فشل في دراستهم على عكس تلاميذ السنة الرابعة الذين لا يدركون مدى تأثير هذا الجانب على مستقبلهم الدراسي.

**4- عرض نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على:** انه لا توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث قسمت العينة الى فئة المعيديين وفئة غير المعيديين وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	السنة الدراسية	المتغير
غير دالة	0.05	122	1.82	5.32	5.76	17	معيديين	العنف المدرسي
				4.05	3.73	107	غير معيديين	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى العنف المدرسي تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغ متوسط التلاميذ المعيديين (5.76) بانحراف معياري قدر ب (5.32)، اما متوسط التلاميذ غير المعيديين قدر ب (3.73) بانحراف معياري قدره (4.05)، وبلغت قيمة "ت"



المحسوبة (1.82) عند درجة الحرية (122) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني ان متوسط درجات التلاميذ المعيديين أكبر بقليل من متوسط درجات التلاميذ غير المعيديين.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية على انه لا توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

وقد يرجع هذا الى السياسة التربوية والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة وأيضا الرسوب المدرسي، فنظام المدرسة المتعلق بعدم احترام التوقيت وكثافة البرنامج وبنظم الأدوات والوسائل المستعملة وأيضا علاقة الأستاذ مع التلميذ الغير متوازنة وعدم تفهم مشكلات التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية كلها تجعل التلاميذ عرضة للعنف. وهذا ما أكدته دراسة "الطيار" (2005) في ضعف دور المعلم في احتواء مشكلات التلاميذ، وعدم احتواء المناهج الدراسية لمضامين تربوية تساهم في معالجة ظاهرة العنف، وتراخي الإدارة المدرسية في التعامل مع التلاميذ العنيفين.

بالإضافة الى رسوب التلاميذ وتوبيخهم امام زملائهم بكلام جارح وعدائي من طرف الأساتذة والاداريين دون ان يدركوا ان أسباب رسوبهم قد يرجع للأوضاع الاقتصادية والعائلية. ومعظم المدرسين وفلاسفة التربية يرجعون العنف المدرسي الى الاخفاق في الدراسة وهناك من يرى ان الإصلاحات التربوية الحديثة العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبتالي للعنف.

كما ان للشخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية دور في منع سلوك العنف اذ بوجود علاقة غير منسجمة بين المدير والجسم التعليمي يؤدي الى خلل في العملية التعليمية ومن مظاهر ذلك ظهور العنف.

وأیضا وجود أساتذة لا يتمتعون بصفات الأستاذ الجيد اذ لا يكثرثون لمصلحة التلاميذ ويعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف، فعلى عاتق الأستاذ توجيه وارشاد تلاميذه وان يشعروهم بالدفء والمودة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في أساليب التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف وال فشل. وهذا ما أكدته دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة تحت عنوان "مشروع مداخلة حول العنف المدرسي" وبعد تحليل النتائج اتضح ان الأساتذة يواجهون مشاكل نفسية وبيداغوجية تنعكس على مستوى أدائهم التربوي داخل القسم، مما قد ينفر التلميذ من المادة المدرسة وبتالي فان تحصيله الدراسي يضعف مما يؤدي الى تدهور العلاقات ويدفع التلميذ الى التعبير عن غضبه بأي طريقة.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على: انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس. ولاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول على ما يلي:

الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الدراسي	ذكور	59	7.77	3.21	1.31	122	0.05	غير دالة
	اناث	65	8.47	2.66				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ان المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (7.77) وبانحراف معياري يعادل (3.21)، بينما المتوسط الحسابي لدى الاناث قدر ب (8.47) بانحراف معياري يعادل (2.66) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.31) عند درجة الحرية (122) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

اذن لا توجد فروق دالة حسب الجنس في مستوى التوافق الدراسي لان المتوسط الحسابي للذكور متقارب من المتوسط الحسابي للإناث.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "محمد علي" (2013) في موضوع التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة بخت الرضا، وتوصلت الدراسة الى ان التوافق الدراسي لدى الطلاب يتم بالإيجابية، وانه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي.

ولم تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة "عبد الله لبوز" (2002) في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الاسرية والتوافق الدراسي ومدى وجود فروق في التوافق الدراسي حسب الجنس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، وبينت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي.

وأيضاً اختلفت مع دراسة "بن صالح" (2015) في التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين المتغيرين، وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى التوافق الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في اتفاق جميع افراد العينة على ان الجانب الاسري من شأنه ان يدفع التلميذ الى سوء التوافق الدراسي من خلال عجز الاسرة عن القيام بوظائفها الاجتماعية والنفسية والتربوية للتلميذ.

وأيضاً للجوانب المدرسية أثر على توافق التلميذ او عدم توافقه الدراسي فعجز المدرسة عن تحقيق أهدافها في اعداد التلاميذ جسمياً وعقلياً ونفسياً وحل مشكلاتهم مما يدفعهم نحو سوء التوافق الدراسي، وعلى العكس بوجود الاسرة التي تهتم بشخصية التلميذ والمدرسة التي تهتم بالأنشطة التي تثري تفكير التلميذ وتنمي مهاراته وقدراته مما تكسبه الثقة بالنفس وبالتالي التخلي عن سلوك العنف وتحقيق التوافق الدراسي.

زد على ذلك الحالة النفسية للتلميذ ودفاعيته للتعلم يحقق التوافق وتمتع الفرد ببنية الصحية والجسدية جيدة وقدرته العقلية كلها عوامل من شأنها ان تحقق التوافق او عدمه للتلميذ، حيث اشارت دراسة "سياق وروس" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلاميذ وخاصة فيما يخص النجاح، حيث اثبتت هذه الدراسة ان (30%) من التلاميذ الناجحين والذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود الى توافقتهم الدراسي الجيد.

كما تؤكد دراسة "السيد صبحي" حول العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، حيث توصل الى ان الحالة النفسية الجيدة للتلاميذ يؤدي الى زيادة الدافعية للتعلم، وشعوره كذلك بحب اسرته وزملائه له يزيد من توافقه النفسي وذلك من خلال إقامة علاقات جيدة والابتعاد عن الانفراد وعدم الشكوى من الاضطرابات النفسية وتمتعه بحياة تتسم بالحب والامن والحرية وتقدير الذات.

6- عرض نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على: انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي. ولاختبار الفرضية قسمت عينة الدراسة الى مستوى السنة الثالثة ومستوى السنة الرابعة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (15) يوضح الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

المتغير	المستوى الدراسي	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الدراسي	السنة الثالثة	52	8.42	2.19	0.95	122	0.05	غير دالة
	السنة الرابعة	72	7.94	3.39				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) ان المتوسط الحسابي لمستوى السنة الثالثة يقدر ب (8.42) وبانحراف معياري يعادل (2.19) أما المتوسط الحسابي لمستوى السنة الرابعة يقدر ب (7.94) وبانحراف معياري يعادل (3.39) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.95) عند درجة الحرية (122) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي المتوسط الحسابي للمستويين متقارب وعليه لا توجد فروق دالة حسب المستوى الدراسي في مستوى التوافق الدراسي.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

والتي تنص على انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وهذا ما اختلفت معه دراسة "القيسي" (2004) التي سعت الى التعرف على الضغوط المدرسية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة الصف الأول

تؤكد نتيجة الفرضية ان كلا المستويين لديه توافق دراسي وقد يرجع هذا الى العوامل الاسرية وما لها من اثر في توافق التلميذ دراسيا فالأسرة هي مصدر الإشباع للتلميذ فهي التي تقدم له الحب والاحترام والامن والحماية النفسية والجسمية ويتوفر المسكن والغذاء والرعاية الصحية ومدى تشجيع الاسرة للتلميذ في دراسته وتهيئة المناخ الملائم للدراسة داخل البيت تجعل التلميذ يحقق توافق دراسي جيد، على خلاف هذا وفي ظل مستوى الاسرة الاقتصادي المتدني وانتشار امية الآباء والامهات، وظروف الحرمان

الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط مما يجعل التلميذ عرضة للاضطرابات ذاتية تجعله غير متوافقا دراسيا ونفسيا واجتماعيا.

بالإضافة الى تمتع التلاميذ بالاتجاهات الاجتماعية الإيجابية كاحترام وأداء الواجب والتحلي بالقيم الإنسانية كالحب والتعاطف وتحمل المسؤولية وعلاقة هذا بجماعة الرفاق ومدى وجود دافعية لدى التلاميذ نحو الدراسة والتعلم ووجود التعزيز من قبل الاولياء يشجع التلاميذ على روح العمل المثمر. وقد أشار "كمال دسوقي" الى ان اثارة الدوافع تعتبر وسيلة لإثارة الاهتمام والاقبال على العملية التعليمية والعمل على جعل الدافع للتعلم ينبع من داخل التلميذ كرسبة في المعرفة والفهم والاستطلاع والكشف.

7- عرض نتائج الفرضية السابعة والتي تنص على: انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث قسمت العينة الى فئة المعيدين وفئة غير المعيدين وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح الفروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	السنة الدراسية	المتغير
غير دالة	0.05	122	1.83	3.57	6.94	17	معيدين	التوافق الدراسي
				2.80	8.33	107	غير معيدين	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغ متوسط التلاميذ المعيدين (6.94) بانحراف معياري قدر ب (3.57)، اما متوسط التلاميذ غير المعيدين قدر ب (8.33) بانحراف معياري قدره (2.80)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.83) عند درجة الحرية (122) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني ان متوسط درجات التلاميذ غير المعيدين أكبر بقليل من متوسط درجات التلاميذ المعيدين.

## تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

وقد اختلفت دراستنا مع دراسة "ميدون" (2013) حول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين التلاميذ المعيّدين وغير المعيّدين في التوافق الدراسي.

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية من خلال تهيئة الفرص للتلاميذ وتكافؤها بإعطاء كل تلميذ ما يحتاجه وكل مستوى حسب طاقاته وقدراته وهذا من شأنه ان يحقق التوافق السوي للتلاميذ، بالإضافة الى الموازنة في المناهج الدراسية وتحصيل التلميذ الأكاديمي وما يستطيع التلاميذ استيعابه بما يحقق لهم التوافق من اجل انتاج أفضل وكفاية اعلى.

وأیضا اثاره التنافس الإيجابي بين التلاميذ وبين المستويات مما يدفع التلاميذ الى المنافسة لنيل أحسن الرتب والاعتماد على العمل الجماعي وتحمل مسؤولية النجاح او الفشل لتعلم التضحية والثقة وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي.

## خلاصة النتائج:

تناولت هذه الدراسة "العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" بولاية تقرت فمن خلال عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، وقيامنا بالدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، ومن منطلق فرضيات الدراسة توصلنا من خلال النتائج الى:

- توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
  - توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف الجنس لصالح الذكور.
  - توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف المستوى الدراسي.
  - لا توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي باختلاف السنة الدراسية.
  - لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف الجنس.
  - لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف المستوى الدراسي.
  - لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي باختلاف السنة الدراسية.
- ويتضح من خلال النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة تحقق بعض الفرضيات وعدم تحقق بعضها، كما توصلنا الى معرفة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي واهم اشكاله والمؤثرة على التوافق الدراسي للتلميذ.

## الاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، يمكن تحديد بعض الاقتراحات كالآتي:

- 1- ضرورة زيادة وعي الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء في مرحلة التعليم المتوسط ومتابعة سلوكياتهم.
- 2- تدريب الأساتذة والاداريين على مواجهة اعمال العنف بين التلاميذ.
- 3- تقليل كثافة التلاميذ داخل المدرسة.
- 4- الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي في المدرسة والاستفادة من عمل المستشارين في حل المشكلات السلوكية للتلاميذ.
- 5- مشاركة أولياء الأمور مشاركة فعلية من خلال مجالس للآباء.
- 6- زيادة الأنشطة التربوية داخل المدرسة وتشجيع الألعاب الفردية لاستثمار طاقات التلاميذ.
- 7- على إدارة المدرسة ان تعمل على توجيه التلاميذ بعدم تخريب اثاث المدرسة لأنه ملك الجميع.
- 8- وضع قوانين مانعة لممارسة اشكال العنف في المدارس.
- 9- نشر ثقافة الحوار والتواصل بين الأستاذ والتلميذ.
- 10- الاهتمام بالانشطات الثقافية المدرسية كالمسرح والنوادي الرياضية.



# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

1. بن الزاوي نجية، 2013، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماستر في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2. بوسعدية مسعود، 2011، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
3. حسن احمد الداھري صالح، 2008، اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
4. حسونة محمد السيد، سلام محمد توفيق، الشراقي عادل عبد الله، 2012، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
5. حمداوي الطيب، 2015، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الاسرية، رسالة ماجستير في علم اجتماع الاجرام.
6. الخولي محمود سعيد، 2008، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
7. دسوقي كمال، 1984، علم النفس ودراسة التوافق، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
8. الزغبى احمد محمد، 2013، الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
9. سفيان نبيل، 2004، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع.
10. سهير كامل احمد، 2003، الصحة النفسية والتوافق، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية
11. الشورجي نبيلة عباس، 2003، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
12. الطراونة عبد الله، 2009، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

13. الطيار عبد العزيز، 2005، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14. عبد الرحيم زيادة احمد رشيد، 2007، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
15. عبد العظيم حسين طه، 2007، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
16. عبيدات محمد، أبو نصار، عقلة مبيضين، 1999، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
17. العيسوي عبد الرحمان، 2007، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
18. العيسوي عبد الرحمان، 2012، علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر.
19. المدفع عائشة، 2015، العنف وسوء معاملة الطفل دراسة ميدانية على عينة من الأطفال في مجتمع الامارات، ط1، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، الامارات العربية المتحدة.
20. عجرود صباح، 2006، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط التربوي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي والاتصال، قسنطينة.
21. عوض صابر فاطمة، ميرفت خفاجة، 2002، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية.
22. عليان رحي مصطفى، غنيم عثمان، 2000، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
23. مباركي محند، 2017، التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنفين وغير العنفين، رسالة دكتوراه في علوم التربية.
24. ملحسن استيته دلال، عمر موسى سرحان، 2012، المشكلات الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
25. ملحم سامي محمد، 2015، الارشاد النفسي عبر مراحل العمر، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

الملاحق

## الملحق رقم (01) يوضح مقياس العنف المدرسي في صورته الأولى.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا التي تحدث في العادة، نرجو منك قراءة كل عبارة بنأن، والاجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، كم يرجى الإجابة على كل الفقرات، وستحظى هذه المعلومات بالسرية التامة مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، مادامت تعبر عن رأيك بصدق، علما أن بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا لتعاونك ولك التحية والتقدير

## البيانات الشخصية:

الجنس:  ذكر  انثىالمستوى الدراسي:  السنة الثالثة متوسط  السنة الرابعة متوسطالسنة الدراسية:  معيد  غير معيد

الرقم	العبارات	نعم	احيانا	لا
1	أقضم اظفاري عندما انفعل.			
2	أمزق ملابسني وأتلفها عندما انفعل.			
3	اضرب يدي بأي شيء امامي حين انفعل.			
4	اتسلق الاسوار غير مهتم بالضرر.			

			5	امارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى.
			6	عندما اغضب اضرب راسي بعنف غير مهتم بالأذى.
			7	عندما انفعل أقوم بعض اصابعي.
			8	عندما اغضب اشد شعري.
			9	عندما اغضب اصك على اسناني.
			10	عندما انفعل اشتم نفسي وألعنها.
			11	عندما انتشجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في اجسامهم.
			12	اقدف زملائي بالطباشير اثناء سير الحصة.
			13	اتعمد اصدار أصوات اثناء سير الحصة لإعاقتها.
			14	اضرب زميلي عند مضايقته لي.
			15	ادفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل.
			16	اميل الى الخشونة مع زملائي اثناء اللعب معهم.
			17	اقدف المدرسين بالحجارة وانا في مكان خفي.
			18	أعانذ المدرس واتحداه اثناء الدرس.
			19	استخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي.
			20	أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم - اللوحات) المعلقة على الحائط.
			21	أتلف أشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها.
			22	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة.
			23	أطخ السبورة لإعاقة استخدامها.
			24	أحطم وأخرب مقاعد الفصل.
			25	أدفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض.
			26	أشوه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها.
			27	أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب.
			28	أقدف الحجارة على نوافذ المدرسة.

## الملحق رقم (02) يوضح مقياس التوافق الدراسي في صورته الأولية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

تدور مجموعة من الأسئلة حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة، والمطلوب منك ان تقرأ كل سؤال بعناية وان تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (X) حول "نعم" او "لا"، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة، ولاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ونعدكم بسرية المعلومات.

شكرا على تعاونكم

## البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر  انثى

المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط  السنة الرابعة متوسط

السنة الدراسية: معيد  غير معيد

لا	نعم	العبارات
		1- هل غالبا ما تنتظر من النافذة او باب حجرة الدراسة او الى الملصقات على جدران الحجرة اثناء الدرس؟
		2- هل سبق وان أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبت بها اثناء الدرس؟
		3- هل يكون عمالك نظيفا أو مرتباً؟
		4- هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟
		5- هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟
		6- هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟
		7- هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟
		8- هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟
		9- هل تمزق كتبك بسرعة؟

		10- هل تحضر غالبا إلى الدرس متأخرا؟
		11- هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة؟
		12- إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع اصبعك طالبا الاجابة؟
		13- هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟
		14- هل تحظر معك قلمك بصفة دائمة إلى الدرس؟
		15- هل غالبا ما عاقبك المدرس؟
		16- هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟
		17- هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟
		18- هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟
		19- هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟
		20- هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟
		21- هل غالبا ما توجهت للمدرس أثناء حديثه؟
		22- هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟
		23- هل عادة ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟
		24- هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟
		25- هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟
		26- هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟
		27- إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟
		28- هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟
		29- هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟
		30- هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟
		31- هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟
		32- هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟
		33- هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت الى المساعدة؟
		34- هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل ان تترك مكانك؟



## الملحق رقم (03) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية.

## Test T

## Statistiques de groupe

الفئات المتطرفة للعنف المدرسي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العنف المدرسي 1,00	10	,5000	,70711	,22361
2,00	10	11,1000	5,08702	1,60866

## Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
									Inférieur
العنف المدرسي	Hypothèse de variances égales	5,527	,030	-6,527	18	,000	-10,60000	1,62412	-14,01216
	Hypothèse de variances inégales			-6,527	9,348	,000	-10,60000	1,62412	-14,25330

## Echelle : مقياس العنف المدرسي :

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	30	100,0

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,738
		Nombre d'éléments	11
	Partie 2	Valeur	,893
		Nombre d'éléments	10
Nombre total d'éléments			21
Corrélation entre les sous-échelles			,392
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,564
	Longueur inégale		,564
Coefficient de Guttman			,521

## Echelle : مقياس العنف المدرسي

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	30	100,0

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	21

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق الدراسي	الفننين الدنيا والعليا	10	6,6000	1,34990	,42687
	1,00	10	11,9000	,56765	,17951

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
								Inférieur
التوافق الدراسي								
Hypothèse de variances égales	7,359	,014	-11,445	18	,000	-5,30000	,46308	-6,27290
Hypothèse de variances inégales			-11,445	12,086	,000	-5,30000	,46308	-6,30817

Echelle : استبيان التوافق الدراسي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,537	17

## الملحق رقم (04) يوضح مقياس العنف المدرسي في صورته النهائية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف او القضايا التي تحدث في العادة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والاجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، كم يرجى الإجابة على كل الفقرات، وستحظى هذه المعلومات بالسرية التامة مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، مادامت تعبر عن رأيك بصدق، علما أن بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا لتعاونك ولك التحية والتقدير

## البيانات الشخصية:

الجنس:  ذكر  انثىالمستوى الدراسي:  السنة الثالثة متوسط  السنة الرابعة متوسطالسنة الدراسية:  معيد  غير معيد

الرقم	العبارات	نعم	احيانا	لا
1	أقضم اظفاري عندما انفعل.			
2	اضرب يدي بأي شيء امامي حين انفعل.			
3	اتسلق الاسوار غير مهتم بالضرر.			
4	امارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى.			
5	عندما انفعل أقوم بعض اصابعي.			
6	عندما اغضب اصك على اسناني.			

			عندما انفعل اشتم نفسي وألعتها.	7
			عندما انتشجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن حساسة في اجسامهم.	8
			اتعمد اصدار أصوات اثناء سير الحصة لإعاقتها.	9
			اضرب زميلي عند مضايقته لي.	10
			ادفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل.	11
			اميل الى الخشونة مع زملائي اثناء اللعب معهم.	12
			اقذف المدرسين بالحجارة وانا في مكان خفي.	13
			استخدم ألفاظ قبيحة مع زملائي.	14
			أمزق الوسائل التعليمية (الرسوم - اللوحات) المعلقة على الحائط.	15
			أتلف أشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها.	16
			أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة.	17
			أطخ السبورة لإعاقة استخدامها.	18
			أحطم وأخرب مقاعد الفصل.	19
			أقوم بإتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب.	20
			أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة.	21

## الملحق رقم (05) يوضح مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

تدور مجموعة من الأسئلة حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة، والمطلوب منك ان تقرأ كل سؤال بعناية وان تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (X) حول "نعم" او "لا"، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة، ولاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ونعدكم بسرية المعلومات.

شكرا على تعاونكم

## البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر  انثى المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط  السنة الرابعة متوسط السنة الدراسية: معيد  غير معيد 

لا	نعم	العبارات
		1- هل غالبا ما تنتظر من النافذة او باب حجرة الدراسة او الى الملصقات على جدران الحجرة اثناء الدرس؟
		2- هل سبق وان أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبت بها اثناء الدرس؟
		3- هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟
		4- هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟
		5- هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟
		6- هل تحضر غالبا إلى الدرس متأخرا؟

		7- إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع اصبعك طالبا الاجابة؟
		8- هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟
		9- هل غالبا ما عاقبك المدرس؟
		10- هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟
		11- هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟
		12- هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟
		13- هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟
		14- إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟
		15- هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟
		16- هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟
		17- هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت الى المساعدة؟

## الملحق رقم (06) يوضح نتائج الدراسة الأساسية.

## Corrélations

		العنف المدرسي	التوافق الدراسي
العنف_المدرسي	Corrélation de Pearson	1	,238
	Sig. (bilatérale)		,008
	N	124	124
التوافق_الدراسي	Corrélation de Pearson	,238	1
	Sig. (bilatérale)	,008	
	N	124	124

## Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكور	59	4,8136	4,63671	,60365
الاناث	65	3,2923	3,83537	,47572

## Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
العنف_المدرسي	Hypothèse de variances égales	3,486	,064	1,998	122	,048	1,52125	,76157	,01364
	Hypothèse de variances inégales			1,979	112,937	,050	1,52125	,76857	-,00143



Statistiques de groupe

المستوى الدراسي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العنف_ المدرسي سنة ثالثة	52	3,1731	2,96860	,41167
سنة رابعة	72	4,6250	4,96023	,58457

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes							
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
									Inférieur
العنف_ المدرسي	Hypothèse de variances égales	15,403	,000	-1,880	122	,062	-1,45192	,77217	-2,98050
	Hypothèse de variances inégales			-2,031	118,359	,045	-1,45192	,71498	-2,86773

Test des échantillons indépendants

	Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
العنف_ المدرسي	Hypothèse de variances égales	,07666
	Hypothèse de variances inégales	-,03612

Statistiques de groupe

السنة الدراسية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العنف_ المدرسي معيد	17	5,7647	5,32129	1,29060
غير معيد	107	3,7383	4,05932	,39243

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
									Inférieur
العنف_ المدرسي	Hypothèse de variances égales	2,088	,151	1,828	122	,070	2,02639	1,10866	-,16832
	Hypothèse de variances inégales			1,502	19,071	,149	2,02639	1,34895	-,79628

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
العنف_ المدرسي	Hypothèse de variances égales	4,22110
	Hypothèse de variances inégales	4,84906

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق_ الدراسي الذكور	59	7,7797	3,21670	,41878
الاناث	65	8,4769	2,66404	,33043

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
التوافق_الدراسي	Hypothèse de variances égales	1,858	,175	-1,319	122	,190	-,69726	,52862	-1,74371
	Hypothèse de variances inégales			-1,307	113,006	,194	-,69726	,53344	-1,75411

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Supérieur	
التوافق_الدراسي	Hypothèse de variances égales		,34919
	Hypothèse de variances inégales		,35959

Statistiques de groupe

المستوى الدراسي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق_الدراسي سنة ثالثة	52	8,4231	2,19041	,30375
سنة رابعة	72	7,9444	3,39382	,39997

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
								Inférieur
التوافق_الدراسي								
Hypothèse de variances égales	4,387	,038	,891	122	,375	,47863	,53706	-,58453
Hypothèse de variances inégales			,953	120,647	,342	,47863	,50223	-,51570

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
التوافق_الدراسي	Hypothèse de variances égales	1,54179
	Hypothèse de variances inégales	1,47297

Statistiques de groupe

السنة الدراسية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق_الدراسي معيد	17	6,9412	3,57894	,86802
غير معيد	107	8,3364	2,80815	,27147

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
التوافق_الدرا سي								
Hypothèse de variances égales	2,007	,159	-1,830	122	,070	-1,39527	,76261	-2,90494
Hypothèse de variances inégales			-1,534	19,255	,141	-1,39527	,90948	-3,29713

الفهرس

شكر وتقدير ..... ب

ملخص الدراسة ..... ج

قائمة المحتويات ..... هـ

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق ..... ط

مقدمة: 1

### الفصل الأول: مدخل الدراسة

2- إشكالية الدراسة: ..... 5

3- فرضيات الدراسة: ..... 10

4- أهمية الدراسة: ..... 10

5- أهداف الدراسة: ..... 11

6- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة: ..... 11

### الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد: ..... 14

1- مفهوم العنف: ..... 14

2- أشكال العنف: ..... 15

3- تعريف العنف المدرسي: ..... 16

4- أشكال العنف المدرسي: ..... 17

5- أسباب العنف المدرسي: ..... 17

19	6- مظاهر العنف المدرسي:
21	7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:
24	8- آثار العنف المدرسي:
25	خلاصة الفصل:

### الفصل الثالث: التوافق الدراسي

27	تمهيد:
27	1- مفهوم التوافق:
28	2- أبعاد التوافق:
30	3- تعريف التوافق الدراسي:
32	5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:
32	6- عوامل سوء التوافق الدراسي:
33	7- معايير التوافق الدراسي:
34	خلاصة الفصل:

### الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

37	تمهيد:
37	1- منهج الدراسة:
37	2- مجتمع الدراسة:
38	3- عينة الدراسة:
46	4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:



47 .....: خلاصة الفصل

### الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

49 .....: تمهيد

49 .....: عرض تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

51 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

52 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

54 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

55 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

57 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

59 .....: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

60 .....: خلاصة النتائج:

61 .....: الاقتراحات:

63 .....: قائمة المراجع:

66 .....: الملاحق